السجون والتعذيب في مصر زمن دولة المماليك
٦٥٦- ٩٣٠هـ/١٢٥٨- ١٥١٧م

د. عامر نجيب*

* مشرف أكاديمي متفرغ/جامعة القدس المفتوحة - منطقة رام الله.

ملخص

تبنى السجون لتحقيق الهدف الأسمى للدولة وهو تحقيق العدالة بين أفرادها وذلك بسجن كل من يرتكب مخالفة بحق مجتمعه. وغالبا ما تصنف السجون وفقا لنوع الجرم المرتكب أو جنس المسجون، لذا شهدت مصر عددا من السجون خصص قسم منها لكبار رجال الدولة وقسم للمجرمين وآخر للنساء.

تؤكد المعلومات المتوافرة حول فترة المماليك أن معاناة المساجين قد تجسدت في أمرين الأول تمثل بالأوضاع الصحية والإدارية السيئة والآخر بالتعرض إلى أشكال متباينة من التعذيب كالضرب والتسمير والعصر وتهشيم العظام والحرق والسلخ، متجاوزين بذلك كل الأعراف الأخلاقية والدينية والإنسانية التي تجعل من الحفاظ على كرامة الإنسان مثلا أعلى ومؤكدة على أن هذه الممارسات من السمات الرئيسة لأنظمة الحكم الاستبدادية والاستعمارية.

Abstract

Prisons are built to achieve the state,s higher goal i.e doing justice among members of the nation.This is carried out through imprisoning anyone who violates the laws of the comunity. Prisons are usually classified according to crime commited or according to the prisoner,s sex.Egypt experienced various kinds of prisons some of which were allocated to the high-ranking statesmen, while others used to receive criminals, in addition to women prisons.

The available data during the mamluks period points out that the prisoners suffering was reflected in two ways.The first one was the bad health conditios and bad management of prisons.The second one was that prisoners were subject to various sorts of torturing such as beating, nailing, squeezing, bone – breaking burning, etc. The mamluk state exceeded all ethical, religious, and human laws which asked for keeping the human dignity, and thus it practiced the most dictatorial policies towards prisoners.

تنبع فكرة إنشاء السجون من الرغبة في الوصول إلى المجتمع المثالي وتحقيق العدالة وذلك من خلال الحجب المؤقت لحرية الفرد عند ارتكابه خطأ يستدعي ذلك، مع الأخذ بعين الاعتبار ضرورة الحفاظ على الحقوق الطبيعية للفرد، وإقامة السجين في ظروف لا تفقده إنسانيته، وتصنف السجون وفقا لنوع الجريمة وجنس المسجون.

لذا شهدت مصر في العصر المملوكي أنواعا مختلفة من السجون خصص بعض منها لأصحاب الجرائم من السراق وقطاع الطرق والحرامية بينما اختص القسم الآخر بالأمراء والأعيان وكبار رجال الدولة، في حين خصص أحدها للنساء. وقد توزعت هذه السجون في جميع أنحاء مصر إلا أن اشهرها ما كان في مدينة القاهرة التي تتركز معظم المعلومات حولها، وبالتالي يمكن اعتبارها نموذجا للسجون الأخرى في الإسكندرية ودمياط وقوص والجيزة.

تعكس المعلومات المتوافرة أوضاع سجون القاهرة خاصة وسجون المدن الأخرى عامة، وقد اشتهر منها سجن الخزانة أو خزانة شمائل المنسوبة إلى علم الدين شمائل والي القاهرة في زمن الملك محمد بن العادل، ويقع بالقرب من باب زويلة، وخصص لمرتكبي الجرائم، أو من يدخل في عدادهم من الذين حكم عليهم بالقتل أو بقطع أحد أعضائهم والحرامية[١]، وقطاع الطرق وخاصة من العربان ومشايخهم الخارجين عن سلطة الدولة[٢]، والرافضين لطبيعة النظام السياسي القائم كالعلماء والفقهاء الذين رأوا ضرورة حصر الخلافة في رجل من قريش[٣]، والأمراء الذين كثرت شكاوى الرعية منهم كالنواب والكشاف وخاصة عندما يتفق ذلك مع رغبة السلطان في التخلص منهم وكذلك الأمراء الذين يقومون بالثورة على السلطة أو مجرد محاولة الثورة[٤]، إضافة إلى المماليك الذين يرى السلطان ضرورة التخلص منهم[٥] والأسرى من الفرنجة[٦] والزنادقة[٧]. ويلاحظ أن الدولة كانت تزج بأعداد كبيرة من السجناء في هذا السجن، حيث بلغ عدد من سجنهم والي القاهرة في عام ٧٩٦هـ/ ١٢٩٣م ثلاثمائة وواحد وتسعون سجينا في دفعة واحدة[٨]، ولعل هذا مؤشرا واضحا على سوء الأوضاع في هذه السجون، وقد تم هدم هذا السجن في الفترة بين ٨١٨- ٨٢٠ هـ/ ١٤١٥- ١٤١٧م عندما أمر السلطان شيخ ببناء جامع في مكانه[٩]، في حين تشير رواية ابن تغري بردي إلى أن مكانه قد تحول إلى المدرسة المؤيدية[١٠]. واستبدلت الدولة في الفترة بين ٨٢٠- ٨٢٨ هـ/ ١٤١٧- ١٤٢٤م سجن الخزانة بسجن المقشرة، نسبة إلى المكان الذي كان يقشر فيه القمح، حيث ضم إليه كذلك أحد أبراج القاهرة وبعض الدور المجاورة لباب الفتوح[١١]،

وبناء على ذلك فقد سجن به نفس الفئات التي سجنت بالخزانة * حتى أصبحت النسبة مقشراوي توازي في معناها اللص أو الحرامي[١٢] إلا أن الدولة سرعان ما أخذت بإضافة جماعات جديدة كقضاة القضاة الذين تغضب عليهم أو يخرجون عن الإطار الذي تحاول رسمه لهم [١٣] إضافة إلى كبار رجال الدولة كحاجب الحجاب[١٤] والاستادارات[١٥] والأشراف[١٦]، بحيث أصبح ذلك سُنة منذ أيام السلطان جقمق الذي اعتاد على إدخال عناصر لم يكن من المعهود وجودها بهذا السجن من العلماء والفقهاء وأعيان الناس وبياض الناس [١٧] ويلاحظ في فترة قايتباي إدخال جماعة من " المباشرين وأبنائهم وأبناء الأمراء والترك ونحوهم مما لم تجر العادة بإيداعهم في هذا السجن " [١٨].

ومن السجون الأخرى التي اختصت بأصحاب الجرائم سجن الديلم [١٩] وسجن الرحبة[٢٠] وسجن القاعة [٢١] وحبس الصَّيار الذي دمر في الفترة بين ٨٠٦-٨٠٨ هـ/ ١٤٠٣ - ١٤٠٥ م [٢٢] وسجن المعونة إلى الجنوب من جامع عمرو بن العاص في الفسطاط، وقد حوله السلطان قلاوون إلى سوق للعنبريين [٢٣] بينما أصبح زمن الناصر محمد بن قلاوون قيسارية موقوفة على أحد الجوامع التي بناها في القاهرة [٢٤] وسجن الحجرة الذي خصص للنساء[٢٥].

خصص سلاطين دولة المماليك عددا من السجون للأمراء وكبار رجال الدولة الذين تريد التضييق عليهم والإمعان في عقوبتهم، ويأتي على رأسها الجباب بنوعيها وهي الآبار مثل جب القاهرة الذي أنشأه السلطان قلاوون في عام ٦٨١هـ/ ١٢٨٢م حيث خصصه للأمراء والمماليك، وقد استمر هذا الجب حتى عام ٧٢٩ هـ/ ١٣٢٨ م عندما أمر الناصر محمد بن قلاوون بردمه وبناء عدد من الدور وأحد الطباق في مكانه [٢٦] والثاني قد يكون عبارة عن غرفة يتم إغلاق جميع أبوابها وشبابيكها وفتح طاقة في السقف يتم إنزال المسجون منها [٢٧] ومن أشهرها قيام منطاش في عام ٧٩١ هـ/ ١٣٨٨ م تحويل خزانة الخاص إلى جب للأمراء الظاهرية (برقوق) [٢٨] والجب الذي كان في حوش قاعة الدهيشة [٢٩].

وتعد خزانة البنود بالقرب من رحبة الأيدمري [٣٠] من أقدم سجون الأمراء والأعيان ويعود إلى الفترة الفاطمية حيث بناها الفاطميون كمصنع للسلاح إلى أن احترق في عام ٤٦١هـ/ ١٠٦٨ م وتحول إلى سجن [٣١] بينما تحولت في عهد الناصر محمد بن قلاوون إلى مسكن للأسرى من الأرمن الذين سرعان ما كثر أبناؤهم [٣٢] وحولوها إلى مركز للتجارة بالخمور واجتماع المحرمات من الفاجرات والأحداث، مما دفع الأمير الحاج ملك الجوكندار إلى هدمها في عام ٧٤٤ هـ/ ١٣٤٣م وبناء عدد من الدور في مكانها [٣٣].

وقد تم في سنة ٨٩٥هـ/ ١٤٨٩ م إنشاء السجن الجديد " العرقانة " داخل الحوش ، الذي أنشأه شاد الحوش الطواشي مسرور بهدف التضييق على الأعيان من أصحاب الجرائم [٣٤] كالاستادارات[٣٥] ومعاملي اللحم [٣٦] والقضاة[٣٧] وكتاب المماليك[٣٨] وكتاب السر [٣٩] والطواشية [٤٠] والصيارفة [٤١] .

استخدمت الدولة بعض البنايات العامة أو جزء منها كسجون مؤقتة أو دائمة وقد خصصت على الأغلب لفئات محددة ، فقد كان سجن المخبأة تحت الحراقة أو الخرجاة[٤٢] وقاعة البحرة [٤٣] وقاعة الفضة [٤٤] والركبخاناة بالقرب من باب السلسلة [٤٥] وقاعة الدهيشة [٤٦] والدور السلطانية [٤٧] والطشتخاناه [٤٨] من أنسب الأماكن لاعتقال السلاطين وأبنائهم والخلفاء وأبنائهم عندما يتم إقصاؤهم عن السلطة ، ويضاف إليها قاعة الصاحب [٤٩] التي استخدمت لنفس الغرض بالإضافة إلى بعض الشخصيات البارزة كنظار الخاص والوزراء والمستوفين والنواب كنواب الشام ونواب الوجهين القبلي والبحري . والزردخاناه التي خصصت لكبار الأمراء [٥٠] وخزانة الخاص القديمة المجاورة لباب النصر [٥١] وبعض البنايات التي أنشأها قانصوة الغوري إلى جانب قاعة الدهيشة [٥٢] وقاعة المسجونين بين السورين [٥٣] وسجون دور الإمارة [٥٤] والطباق [٥٥] وسجون القضاة [٥٦] وخزانة الخاص التي سجن بها منطاش خمسمائة سجين دفعة واحدة [٥٧] .

لجأ السلاطين المماليك إلى السماح بسجن بعض الأفراد داخل غرف انفرادية مظلمة وضيقة (الزنازين) لعزلهم عن العالم الخارجي وعدم السماح بزيارتهم[٥٨] وفي داخل بيوت بعض أصحاب الجاه والنفوذ [٥٩] أو في البيمارستان[٦٠] أو أمكنة على شكل القبور [٦١] .

أصبحت أبراج القلاع سواء في القاهرة أو المدن الأخرى من المواقع الهامة لسجن الأمراء وشيوخ العربان والمماليك وقد اشتهر منها برج القلعة فوق باب السلسلة [٦٢] الذي كان يتسع لأكثر من مائتي سجين [٦٣] .

أنشأت الدولة عددا من السجون في المدن الرئيسة مثل الإسكندرية التي خصص أحد سجونها للأمراء والأعيان وكبار رجال الدولة والخلفاء والملوك وأبنائهم [٦٤] إضافة إلى سجون أخرى في دمياط [٦٥] وقوص [٦٦] ورشيد[٦٧] والجيزة وقد خصصت للفئات نفسها ، كما استخدمت أبراج هذه المدن في بعض الأحيان كسجون [٦٨] ويبدو أن الهدف الرئيس من إرسال هذه الفئات إلى هذه المدن يعود إلى رغبة السلطان بإبعادهم عن العاصمة حتى لا يستطيعوا تكوين قوى معارضة أو الثورة على السلطان ، نظرا لعدم وجود نظام انتقال للسلطة لدى

المماليك والاعتماد على القوة في الوصول إلى الحق والسلطة وبالتالي فإن السلطان بتوزيعه لهذه الفئات القوية اقتصاديا وعسكريا يساعد على استقرار سلطته ويحرم هذه الفئات من مراكز قواها وبخاصة الأمراء ومماليكهم.

يختص منصب الوالي بإدارة السجون وملاحقة أصحاب الجرائم ومرتكبي المخالفات، وقد حمل لقب صاحب الشرطة أو والي الحرب لأنه من أرباب السيوف (٦٩)، وقد كان في القاهرة ثلاثة ولاة أحدهما للمدينة وضواحيها ويحمل إمرة طبلخاناة، والثاني لمصر ويحمل إمرة عشرة والآخر للقرافة ويحمل إمرة عشرة أيضا، إلا أن ولاية القرافة قد أدمجت مع الفسطاط في بداية القرن التاسع الهجري وأصبحت إمرة طبلخاناة، ومع ذلك فان مكانتها لم تصل إلى مكانة ومرتبة والي القاهرة الذي يحمل الإمرة نفسها(٧٠).

يساعد الوالي عدد من الموظفين للقيام بالمهمات الموكلة إليه كالأعوان والنقباء والجبلية والطواشية والجنادرية (الحرس أو العسس) الذين يرسلون للقبض على المتهمين وعلى الأغلب من أصحاب الجرائم (٧١)، كما يوجد تحت إمرته عدد من الاوجاقية، إحدى فئات الفرسان، وذلك للقبض على الفئات العليا من الأمراء والوزراء وكبار رجال الدولة، ولذلك نلاحظ أنهم كانوا يسيرون في مواكب انتقال الأمراء من سجون القاهرة إلى سجن الإسكندرية أو من سجن إلى آخر وهم يحملون الخناجر المصوبة إلى بطون المعتقلين (٧٢)، بينما إذا أرادت الدولة إهانة الأمير أو أحد كبار رجال الدولة فإنها لا ترسل الاوجاقية وتمنعهم من السير في مواكب انتقالهم، كإشارة إلى معاملته كالحرامية واللصوص، كما أن الخنجر المصوب دائما نحو البطن حتى لا يحاول المسجون الهرب أثناء عملية الانتقال، بينما عندما يدخل السجين إلى السجن فإن مسؤوليته تتحول إلى إدارة السجن التي يأتي على رأسها معلم السجانين، حيث كان لكل سجن معلم (٧٣).

يتعرض السجين منذ اللحظة الاولى إلى عدد من الممارسات المهينة، تبتدئ بوضع القيود في يديه وأرجله وحلقة (باشة) حول عنقه، كما يسير المشاعلي معه وهو ينادي ببعض العبارات التي تؤكد طبيعة الجرم الذي ارتكبه، فإذا ما كانت الثورة على السلطان أو انتقاد السلطة الحاكمة فانهم ينادون عليه هذا جزاء من يخامر أو يكذب على الملوك ويخون الإسلام أو يتدخل فيما لا يعنيه (٧٤)، بينما إذا تعلق الجرم بالتزوير أو أكل مال الأوقاف فيستخدمون عبارات أخرى مثل هذا جزاء من يأكل مال الأوقاف أو هذا جزاء من يزور المحاضر (٧٥)، وعندما ينقل السجين من مكان التوقيف إلى القاضي أو بالعكس فإنه ينقل إما على الحمير أو

البغال أو قد يجبر على السير مشيا، أو في قفص حمال إذا لم يكن قادرا على المشي مع السماح بتعرض العامة له بالضرب والصفع والشتم والإهانة، ويتمثل عذا الأمر عندما يكون لدى الدولة رغبة فيه، حتى أن بعض المساجين قد أشرف على الموت نتيجة لذلك (٧٦).

يتوجب على السجين منذ اللحظة الاولى لدخوله عدد من الضرائب التي تشكل عبئا ثقيلا تجعل من حياته سلسلة من أيام البؤس والعذاب، إذ عليه دفع مقرر السجون الذي بلغ زمن الناصر محمد بن قلاوون إلى ستة دراهم (نصف دينار) على كل من يدخل السجن ولو للحظة واحدة، يؤديها إلى ضامن الضريبة من المقطعين (٧٧) وقد أبطلها الناصر في سنة ٧١٥هـ/ ١٣١٥م نتيجة للارتفاع الكبير في كميتها وبسبب سوء طرق الجباية فمثلا كان الوالي يوظف على سجان خزانة شمائل مبلغا يوميا من المال لا بد من تأديته تحت أي ظرف (٧٨) وقس على ذلك، مما يدفع السجان إلى اضطهاد المساجين واستغلالهم من أجل جمعه، وفي سنة ٨٧٦هـ/ ١٤٧١م أمر السلطان قايتباي بأن أحدا من رؤوس نوب النقباء لا يأخذ من السجانين أي مبلغ من المال في مقابل من يسجل عندهم ولا ممن يزور المساجين (٧٩) وأكد أن لا حق لزوجة السجان بأخذ أي شيء في كل ليلة جمعة وفقا للعادة التي كانت جارية إلا أن ذلك لم ينجح واستمر الحال على ما هو عليه (٨٠). كما أن أحد السجناء قد آثر الانتحار بسبب ما كان يتعرض له من المغارم إذ كان عليه في كل يوم ثلاثة أنصاف للسجان وأكثر منها لأعوانه فإذا لم يؤدها تعرض للعقاب وتخشيب أرجله (٨١) بالإضافة إلى توظيف ضريبة على كل من يفرج عنه وقد بلغت في سنة ٧١٤هـ/ ١٣١٤م إلى نصف درهم (٨٢).

تصبح القيود منذ اللحظة الاولى للاعتقال جزءا من حياة السجين (٨٣) حيث يتم احضار الحداد لتقييده (٨٤) بوضع عدد من الباشات أو الحلقات حول رقبة السجين وحول يديه وأرجله وربطها بزنجير ولا تفك إلا عند إطلاق سراحه (٨٥) ويتراوح وزن القيود الثقيلة بين ٤٠-٨٠ رطلا مصريا (٨٦)، أي بين ١٨ - ٣٦ كغم * والتي عادة ما تستخدم للتضييق على بعض المساجين، كما يمكن أن تلجأ الدولة إلى القيود المصنوعة من حبال الليف (٨٧) وفي بعض الأحيان من الخشب حيث تشير الروايات إلى أنه يتم تخشيب أيدي وأرجل بعض المساجين (٨٨) إلا أن بقاء هذه القيود لفترة طويلة من الزمن يؤدي إلى مشاكل صحية حيث يذوب اللحم القريب منها (٨٩) نتيجة لارتفاع نسبة الرطوبة والتعرق وعدم النظافة.

يُستَغَل المساجين كذلك طوال الفترة التي يمكثونها، إذ يصبح تسخيرهم للعمل في الكثير من مرافق الدولة واجبا، كبناء العمائر السلطانية وعمائر الأمراء من جوامع وخانقاوات

وقيساريات ومدارس وأعمال الحفر ونقل التراب من أجل بناء الجسور والقناطر وتنظيف الشوارع والترع وحفر الخلجان وذلك من دون فك قيودهم مما يؤدي إلى موت عدد كبير منهم[٩٠] كالضعفاء جسديا، عدا من يموت بسبب الجوع وسوء التغذية والعمل الشاق والتعرض للضرب من قبل الأعوان والمسؤولين عنهم مع ردم التراب عليهم من قبل رفقتهم في بعض الأحيان [٩٢]، كما استغلهم بعض السجانين للإثراء حيث يقومون بإخراجهم إلى الأسواق بهيئة مزرية على شكل الشحاذين لاستعطاء الناس وبالتالي الاستيلاء على كل ما يقومون بجمعه [٩٣]، إضافة إلى استغلالهم من قبل الدولة ككبش فداء، فعندما تسلط الحرافيش على الكنائس بمصر في سنة ٧٢١هـ/ ١٣٢١م بهدم ما قدروا عليه قام السلطان بإخراج عدد من المساجين حتى لا يصطدم مع هذه الفئة من العامة وعاقبهم موهما الناس أنه قد عاقب من قام بذلك[٩٤] كما شنق السلطان فرج بن برقوق أحد المحابيس في سنة ٨١٤هـ/ ١٤١١م موهما الناس أنه من التجار الذين لم يلتزموا بسعر الصرف الذي أقره [٩٥].

إن أوضاع السجون لا تقل بؤسا عن أوضاع المساجين أنفسهم، حيث كان يجمع العدد الكبير من المساجين ضمن المساحة الضيقة، لدرجة عدم تمكنهم من ممارسة حياتهم الاعتيادية من وضوء وصلاة حتى أنهم كانوا يرون عورة بعضهم وهذا مما يتعارض مع أبسط القواعد الدينية في احترام إنسانية الفرد وقيمه التي يتربى عليها في المجتمع الإسلامي، إضافة إلى المعاناة الشديدة من الحر في فصل الصيف ومن البرد الشديد في فصل الشتاء[٩٦] وقد ورد عدد من العبارات التي تعبر عن الوضع السيئ فسجون الولاة " لا يوصف ما يحل بأهلها من البلاء " حيث اشتهرت بإخراج المساجين للتسوّل وهم يصرخون في الطرقات من شدة الجوع، وكل ما يصلهم من أموال لا ينالهم منه إلا ما يقيتهم ويبقيهم على قيد الحياة، حيث يستولي الوالي والسجان وأعوانهم على ما تبقى، ومن لم يرضهم المبلغ الذي جمعه فإنه يتعرض للعقاب والإذلال والضرب[٩٧]، أما سجن خزانة شمائل فيعد من أشنع السجون وأقبحها منظرا بينما كان الجب يتميز بالظلمة " مهولا كثير الوطاويط كريه الرائحة يقاسي المسجون فيه ما هو كالموت أو أشد منه "[٩٨]، وتميز حبس المعونة بشناعة منظره وضيقه حتى أن من يجتاز بالقرب منه يشتم منه " رائحة منكرة ويسمع صراخ المساجين وشكواهم من الجوع والعري والقمل " [٩٩]، في حين قاسى المساجين في السجن القريب من باب الفتوح من " شدة عظيمة وغما وكربا شديدا " [١٠٠]، ويبدو أن سجون المدن الأخرى لا تقل قسوة وبؤسا عما كان في القاهرة فقد تبين عند فحص أوضاع سجن الإسكندرية في سنة ٧٣٥هـ/ ١٣٣٤م بأنهم في

أسوأ حال مما دفع الدولة إلى إطلاق سـراح قسم كبير منهم (١٠١) .

يعاني المساجين كذلك من سوء التغذية والجوع والعري، وهو ما يفسر موت عدد كبير منهم في السجن وأثناء تسخيرهم في العمل، فلا يحصلون إلا على القليل من اللحم وذلك في شهر رمضان عندما يقوم السلاطين أو كبار رجال الدولة بتوزيعه على سبيل البر (١٠٢)، في حين تزداد معاناتهم في فترات الأوبئة والمجاعات والطواعين والاضطرابات السياسية، ففي مجاعة سنة ٧٧٦هـ/ ١٣٧٤م اضطر المساجين إلى " أكل الطين من شدة الجوع " (١٠٣)، وفي سنة ٧٩٨هـ/ ١٣٩٥م أمر برقوق بعمل خبز وتقديمه لأهل الحبوس، ثم عرض المساجين ومحاولة إطلاق سراحهم من شدة الجوع (١٠٤) بينما لجأ برسباي في سنة ٨٣٩هـ/ ١٤٣٥م إلى إقرار وجوب تموين المديونين من قبل أصحاب الديون بسبب شدة شكواهم من الجوع ولأن الضرر الناجم عن إطلاق سراحهم سيكون أكبر من إبقائهم (١٠٥) .

تغيب المعلومات حول اللباس الخاص بالمساجين العاديين، إذ يبدو أنهم كانوا يعتمدون على أنفسهم، وأن الدولة لم تأبه بتزويدهم بما يحتاجونه من ذلك، لأن الانطباع العام معاناتهم الشديدة من العري بمعنى أن الملابس التي كانوا يلبسونها لا تتناسب مع فصلي الصيف والشتاء، بينما لباس الأمراء المسجونين يتكون من ملوطة طرح محرر، وهي عبارة عن قباء أو قميص واسع الكمين من الحرير الخالص أشبه ما تكون بالنصف الأعلى من البيجامة المعروفة اليوم، وتكون مسدودة الصدر (١٠٦)، وقد يلبس بعضهم عباءة (١٠٧)، أو منديلا حول الرقبة مع شدود بيض (١٠٨) .

تتخذ الدولة عددا من الإجراءات الاحترازية لضمان أمن المساجين وعدم هروبهم، منها التأكيد الدائم على ضرورة مضاعفة الحراسة الليلية والتفتيش على الزائرين والضمان والأعوان الذين يدخلون ويخرجون من السجن أو يصطحبون المساجين أثناء العمل (١٠٩) خوفا من تهريب بعض الأدوات الحادة الممنوعة، بينما يتوجب على إدارة السجن الحفاظ على الأوضاع الصحية وضمان نظافة المكان والمسجون نفسه من خلال تمكينه من الاغتسال لصلاة الجمعة وشم الرياحين إذا ما كان المسجون مريضا (١١٠)، وكذلك حلق لحى المساجين وشعرهم كلما نبت وعدم السماح لهم بالخروج من السجن لقضاء حاجاتهم الشخصية أو الذهاب إلى الحمامات العامة والكنائس والتفرج على المواسم والاحتفال بالأعياد والتأكد من اكتمال عددهم في كل ليلة (١١١)، كما يجب السماح بالزيارات الخاصة في مقابل دفع ضريبة محددة وكذلك ممارسة حياتهم الجنسية كاملة مع زوجاتهم تجنبا للاعتداء على بعضهم وذلك بإدخال نسائهم إليهم

والزواج وهم في داخل السجن حتى أن بعضهم قد استغل الفساد الإداري وانتشار الرشوة (البرطلة) وتمكن من الخروج في بعض الليالي إلى بيته لقضاء حاجته مع زوجته والعودة في الصباح الباكر (١١٢) . كما مارس بعض المساجين أعمالا حرفية معينة سمح له ببيعها والإفادة منها ، فقد كان الأمير لاجين المنصوري يعمل بنسج الكوافي التي تباع بأثمان عالية نظرا لإتقان صنعتها (١١٣) . بينما إذا شعر السجان بأن أحد السجناء مظلومة فلا بد له من مساعدته للدفاع عن نفسه حتى لا يصبح شريكا في الظلم (١١٤) . إلا أن هذا الأمر نظري لا واقعي حيث كشفت الأحداث سوء الأوضاع التي كان يعاني منها المساجين .

استخدم سلاطين المماليك السجون كإحدى الوسائل لتنفيذ الاغتيالات السياسية والتخلص من الأمراء المنافسين أو الثائرين أو مماليك السلاطين القدامى وذلك باللجوء إلى عدد من الوسائل مثل الخنق بالوتر ، حيث وقع تنفيذ ذلك على عاتق أمير جاندار أو مقدم الدولة أو صاحب الشرطة (١١٥) ، وفي بعض الأحيان كما في عهد السلطان فرج بن برقوق فقد قام هو بنفسه بالتعاون مع أمرائه بذبح عدد من السجناء بخاصة أمراء ومماليك والده (١١٦) ، كما لجأ بعضهم إلى افتعال الحوادث العرضية مثل ردم حائط على عدد من الأمراء في الفيوم عام ٨٠٢هـ/ ١٣٩٩م وتزوير محضر في ذلك (١١٧) ، أو الموت بالضرب كما حدث في سجن الإسكندرية عام ٧٨٢هـ/ ١٣٨٠م (١١٨) ، مع ملاحظة ترك المقتولين لفترة طويلة في السجن قد تصل في بعض الأحيان إلى ثمانية أيام قبل إخراجه ودفنه أو تسليمه لأهله (١١٩) ، مما كان عاملا مساعدا على انتشار الأمراض والروائح الكريهة داخل السجون .

تشكل أوضاع المساجين وأوضاع السجون السيئة أرضية خصبة لانتشار الأمراض الجلدية والنفسية والتسبب في موت عدد من المساجين ، لأن عدم معرفة السجين لفترة السجن أصلا والكثافة العالية بارتفاع عدد المساجين داخل السجن الواحد وارتفاع درجة الحرارة والرطوبة قد ساهم في ارتفاع نسبة الإصابة بالأمراض الصدرية كالنزلات ومرض السل والربو ، وكذلك الأمراض الجلدية خاصة الفطرية منها التي تعد عدم النظافة وتناول المياه غير الصالحة وعدم التهوية وارتفاع نسبة الرطوبة والحرارة العالية من أفضل البيئات لظهورها وانتشارها ، ويزداد الأمر سوءاً عند عدم تعرض الفرد لأشعة الشمس خاصة لمن يسجن في السجون المعروفة بالجب إضافة إلى كثرة الإشارات إلى انتشار الحشرات الصغيرة كالقمل الذي يساعد على إصابة الفرد بالتقرحات في جلدة الرأس ، وأخيرا تزامن ذلك مع سوء التغذية الذي يزيد من هزال الجسم وموت أعداد كبيرة من المساجين في فترة انتشار الحميات والطواعين لأن الجسم

يكون ضعيف المناعة أصلا ، ولعل كثرة الإشارات إلى موت المساجين وظهور بعض الأمراض على أجسادهم يؤكد صحة ذلك **.

تمكن عدد من المساجين من الهروب باستخدام أساليب مختلفة فمنهم من نقب الحوائط وتدلى بواسطة الحبال بينما قام بعضهم بقتل أحد السجانين والهرب (١٢١) أو استخدام المبارد لبرد حديد الشبابيك والتي كانوا يحصلون عليها من أعوانهم بواسطة عدد من الوسائل كالتهريب في الشمع أو داخل بعض الملابس (١٢٢) أو التخفي بملابس السجانين بعد قتلهم (١٢٣) أو التخفي بملابس نسائية حصلوا عليها من الزائرين (١٢٤) أو بواسطة حياكة خطة مع الأعوان من خارج السجن (١٢٥) أو بالاتفاق مع السجان عن طريق دفع رشوة له (١٢٦) ومنهم من اندفع وحاول الهرب خوفا على نفسه إذا ما سجن (١٢٧) .

اغتنم المساجين فترات الاضطراب السياسي أو الحركات الاحتجاجية للهرب من السجون ، ففي سنة ٧٠١هـ/ ١٣٠١م قام العربان بتهريب عدد من المساجين بعد مهاجمة السجون وكسر أقفالها وفتح أبوابها (١٢٨) وفي سنة ٨٧٩هـ/ ١٤٧٤م هجم عرب عزالة على ضواحي الجيزة وأطلقوا من كان في سجونها (١٢٩)، وفي سنة ٧٢٧ هـ/ ١٣٢٦م كسرت العامة أبواب سجن الوالي وأخرجوا من كان به (١٣٠) كما كسر الزعر باب حبس الديلم وباب حبس الرحبة وأخرجوا من كان بهما من أصحاب الجرائم (١٣١) وفي سنة ٧٩١هـ/ ١٣٨٨م استغل المساجين ثورة الناصري فكسر مساجين خزانة شمائل قيودهم وخلعوا بابه وهرب جميعهم، فقلدهم بذلك المساجين الآخرون في سجني الديلم والرحبة(١٣٢) بينما في السنة التالية كسر مناصرو السلطان برقوق أبواب عدد من السجون وأخرجوا من بها من المماليك اليلبغاوية والناصرية والظاهرية (١٣٣) وفي سنة ٨١٣هـ/ ١٤١٠م كسر كذلك الثوار باب خزانة شمائل وباب سجن باب العيد وباب سجن الديلم وأخرجوا من بها من أصحاب الجرائم (١٣٤) .

تشددت الدولة تجاه كل من هرب أو حاول الهرب وذلك باللجوء إلى أشكال متنوعة من العقوبات فقد قامت بشنق بعضهم أو قتلهم (١٣٥)، أو بحبس المسؤول عن الحراسة (١٣٦) أو الإعلان عن دفع مبلغ من المال لكل من يخبر عن الهارب وفي الوقت نفسه تهديد كل من يخفيه بأشد العقوبات التي قد تصل إلى حد الشنق في بعض الأحيان (١٣٧) خاصة إذا كان المسجون الهارب من الأمراء أو الخطرين على أمن الدولة والسلطان نفسه، وفي بعض الأحيان يتم تغريم الولاة أو ضربهم بالسياط والعصي وعزلهم بسبب إهمالهم وتحميلهم المسؤولية المباشرة(١٣٨)أو قطع أحد أعضاء الهاربين أو سمل عيونهم بعد أن يتم إلقاء القبض عليهم(١٣٩)

كما عوقب الناس عقابا جماعيا حيث ضربوا بالعصي والسياط لمجرد الشك في معرفتهم بمكان بعض الهاربين واتهامهم بالتقصير وعدم الإبلاغ عن ذلك، إضافة إلى استغلال بعضهم لهذه الحوادث للتخلص من خصومهم باتهامهم بإخفاء المساجين الهاربين (١٤٠).

تتباين الأسباب الداعية للقبض على المساجين وإطلاق سراحهم ما بين رغبة السلطان في التخلص من خصومه من الأمراء والمماليك الذين يعودون إلى السلطان السابق وما بين مرتكب لجريمة استحقت ذلك أو بسبب العداوات الشخصية في بعض الأحيان (١٤١)، حتى أن الناصر محمد بن قلاوون قامت سياسته على أن لا يترك كبشا كبيرا (أميرا له وزن) وذلك من أجل تسليم السلطة لمماليكه الخاصكية (١٤٢) وبناء على ذلك فمن الصعب وضع نمط محدد ومنهجي لعملية إطلاق المساجين من حيث الإجراءات والأسباب، لأن طريقة السجن وعواملها تختلف من فترة لأخرى وتخضع لمزاج السلطان والأوضاع الاقتصادية والاجتماعية والسياسية السائدة ولعدم وجود تحديد لفترة السجن، حتى أن وصول سلطان جديد أصبح من أهم المناسبات للإفراج عن المساجين (١٤٣) كما اختلفت إجراءات إطلاق المساجين حيث يكتب السلطان للأمراء الكبار مرسوما يرسله في كيس أطلس مختوم بالختم السلطاني (١٤٤) بينما يكتفى في حالة المساجين العاديين بإرسال مرسوم عادي يصدره بالدعوة إلى الرفق بالرعية وضرورة تحقيق العدالة وعرض المساجين من الرجال والنساء وإطلاق سراحهم ما عدا من كان من أصحاب الجرائم أو الفلاحين أو من عليه دم (١٤٥).

تعددت المناسبات التي يتم إطلاق المساجين فيها، فقد اعتاد السلاطين عرض المساجين في شهر شعبان من كل عام وفي بعض الأحيان في شهر رمضان وإطلاق أصحاب الجرائم الصغرى خاصة أصحاب الدين منهم، وذلك بعد أن تقوم الدولة بدفع ما عليهم أو مصالحتهم مع أصحاب الديون أو بوساطة تبرعات من بعض الأمراء وكبار رجال الدولة مع استثناء أصحاب الجرائم والفلاحين الذين يتهربون من دفع الضرائب، حتى لا يكون ذلك عملهم مشجعا لغيرهم من الفلاحين وبالتالي تدهور مالية الدولة، إلا أن هذا الإجراء قد أدى إلى ضياع حقوق كثير من الناس (١٤٦)، بينما قد يتم اثناء العرض إطلاق سراح الفرنج الذين أعلنوا إسلامهم (١٤٧).

ومن المناسبات الأخرى التي قد تدفع السلاطين لإطلاق سراح المساجين شفاء السلطان أو أحد كبار رجال الدولة من مرض معين (١٤٨) أو شفاعة بعض الأمراء وأصحاب الجاه والنفوذ(١٤٩)، بينما يزداد الأمر سوءاً أثناء فترات الأوبئة والطواعين والمجاعات والغلاء إذ

تعجـز الدولة عن كفايتهم بالطـعام وبالتالي الاضطرار إلى الإفـراج عنهم وقد حصـل ذلك في الأعـوام ٧٧٦هـ/ ١٣٧٤م و٧٨٤ هـ/ ١٣٨٢م و٨٣٩ هـ/ ١٤٣٥م و٨٤١هـ/ ١٤٣٧م مع إصـدار الأوامـر بعدم سـجن أحد بخاصـة على الديون، إلا أن ذلك كـان يـؤدي إلـى انتشار السرقات والفسـاد[١٥٠]، كما صـالح البعض الدولة على إطلاق سـراحه مقابل مبلغ من المال [١٥١] أو منة من السلطان بهدف اكتساب الرعية [١٥٢] أو بسبب تحقيق الانتصار على إحدى الثورات [١٥٣] وفي الأعياد الدينية [١٥٤] أو نتيجة لعلاقات شـخصية كالـصحبة مثلا [١٥٥] والبراءة [١٥٦]، وتنازل المدعي عن حقه الشرعي [١٥٧] مع الإشارة إلى أنه قد يتم إعادة الأموال والإقطاعات إلى الأمراء الذين يطلق سراحهم في معظم الأحيان[١٥٨].

التعذيب

يعد التعذيب من أحقر الأعمال التي مارسها الإنسان ضد أخيه الإنسان، ومع ذلك فإنه ما زال يمارسها حتى وقتنا الحالي، حتى أصبحت إحدى أهم سمات الاستعمار وأنظمة الحكم الاستبدادية، إذ أن كلا منها يقوم على تركيز سلطته وقوته وبث الرعب في قلوب الناس والحصول على طاعتهم وانقيادهم من خلال استعمال أقصى درجة ممكنة من القوة التي تؤدي إلى كسر إرادة الناس ودفعهم إلى التسليم بالأمر الواقع، لذلك من الصعب على الإنسان الذي يتمتع بدرجة من العقلانية أن يجد اللذة والقدرة والاستحسان الذاتي لممارسة ذلك، وبخاصة أن مبدأ التعذيب يقوم على ايقاع أكبر قدر ممكن من الألم للإنسان المعذب بهدف تحقيق بعض المكاسب البسيطة والتافهة خاصة إن كانت مادية أو معنوية.

والضرب من الناحية الشرعية يستخدم في عقوبة التعزير على بعض الممارسـات الخاطئة، لكن مع مراعاة شروط معينة عند التنفيذ، كعدم الإفراط في عدد الضربات، أو تكرار مرات الضرب في فترات متقاربة، واستخدام سوط " معتدل بين القضيب والعصا، لا رطب ولا يابس " وكذلك ضرورة تفريق الضرب على سائر الأعضاء " واتقاء الوجه والمقاتل وعدم تجريد الإنسان من ملابسه " [١٥٩].

اتخذ الضرب في فترة المماليك طابعا تعذيبيا، لأنه خرج عن كل القواعد الشرعية والأخلاقية، ليصبح من أكثر وسائل التعذيب شيوعا، حيث أصبحت قاعدة تنفيذه ايقاع أكبر قدر من الالم على الشخص المضروب، إضافة إلى ممارسته في التهم البسيطة وبمجرد الظن في كثير من الأحيان مع تجريد الإنسان من ملابسه وبطحه على الأرض [١٦٠]، وانتقاء

الأيام الشديدة البرد (١٦١)، لما لذلك من دور في زيادة الألم والتأثير على الأفراد، بينما لجأ بعض الولاة أثناء تنفيذ عقوبة الجلد إلى إطالة الصلاة أكثر من المعتاد بهدف استمرار المضروب تحت العقوبة لفترة طويلة (١٦٢).

استخدمت الدولة عددا من الأساليب والآلات للتعذيب بالضرب، كالدبابيس، والطبور، والعصي والمقارع (السياط) الذي أ صدرت الدولة أمرا في عام ٧٢٦ هـ/ ١٣٢٥م تحظر فيه الضرب بالمقارع نظرا لما يحدثه من أثر وألم على جسد الانسان إلا أنها فشلت في تنفيذ ذلك إذ سرعان ما أعيد استخدامه في السنة نفسها (١٦٣).

ينقسم الضرب إلى عدد من الأنواع، منه الخفيف الذي يكون على سبيل التعزير، والضرب المتوسط والضرب المؤلم، والضرب المبرح أي المؤلم جدا، والضرب الشنيع واخيرا الضرب المقترح الذي تعزى ممارسته لأول مرة الى الوزير أكرم بن حظيرة(١٦٤).

إن الضرب المقترح أكثر الأنواع ممارسة وخطورة واستعمالا في تعذيب الأفراد، لأن مبدأه الأساس يقوم على إحداث الجروح أو الشقوق في جسد الإنسان المضروب، فقد نجم عن ضرب أحمد بن العيني الشهابي شق كعبه وإدمائه والإغماء عليه (١٦٥) وضرب الصاحب تاج الدين إلى تلطخ ثوبه بالدماء حتى صارت كالمياه (١٦٦) وضرب يحيى بن عبد الرازق إلى طيران لحم جسده عن بدنه (١٦٧) واندفاع ابن البقري إلى تمريغ وجهه في الحصباء من شدة الألم بسبب ضربه على رجليه واسته وظهره، مما أدى إلى ترك أثر في وجهه إلى أن مات (١٦٨) كما أدى ضرب علي باي بالعصي إلى تفسخ ركبتيه (١٦٩).

كان استعمال المقارع من اكثر وسائل التعذيب خطورة وشيوعا، بخاصة عندما يترافق ذلك مع الإفراط الشديد في عدد مرات الضرب للفرد أو في عدد الضربات التي يتعرض اليها حيث تراواحت بين الثلاثين جلدة هلى سبيل التعزير، حتى تزايدت لتصل الى مائة ومائتين وثلاثمائة وأربعمائة وخمسمائة وستمائة وألف ومائة وستة عشر ألفا، وسبعة عشر ألفا وسبعمائة جلدة (١٧٠)، مما كان له أكبر الأثر على الإنسان المضروب، فقد أدى ضرب الشهاب بن العيني إلى إدماء جسده وتلطيخ جميع جسده بالدماء وتلوث جماعة من الخاصكية بدمه والإشراف على الموت (١٧١) وضرب أحد نظار الخاص إلى سيلان الدماء من أجنابه وذلك في يوم شديد البرد، حيث شوهد والدماء تسيل من أجنابه أثناء نقله إلى سجن لبرج (١٧٢)، كما شوهدت ثياب الصاحب تاج الدين ملطخة بالدماء بسبب الضرب (١٧٣)، بينما أدى ضرب أحد أفراد العامة إلى سيلان الدم على الأرض (١٧٤) وأدى ضرب موسى بن اسحق ستة عشر ألف سوط إلى سقوط قطعة من

" لحمه بقدر الرغيف " [١٧٥]، وضرب أحمد بن محمد البعلي الحنبلي إلى أن أدمي جسده [١٧٦]، وضرب ابن عقاب الصيفي في سنة ٧٤٥هـ إلى أن أنتن بدنه كله [١٧٧]. ويزداد الأمر خطورة عندما يقوم الوالي بعقد سير السوط وضرب أحد الأفراد مما يؤدي إلى إحداث الشقوق والثقوب قي جلد الإنسان وتمزيقه [١٧٨]، بحيث تبدو وكأن الطيور الجارحة قد نقرته ، أو كالإنسان الذي يتعرض للكي بالحديد والجمر .

لجأت الدولة إلى ضرب الفرد على جميع أجزاء جسده دون مراعاة لمناطق المقاتل أو غيرها ، فمنهم من ضرب على رأسه أو على أطتافه أو على ظهره أو تحت رجليه(ما بين الركبة والقدم) أو على الأقدام (الفلقة) أو على إسته (خلفيته) ، مما كان له أكبر الأثر في إحداث الآلام والجروح ، إذ أن قسما ممن ضرب لم يتمكن من المشي وفقد وعيه ، ولم يستطع الجلوس [١٧٩]، بينما أصيب البعض منهم بحالة نفسية حيث سيطر عليه الرجف من شدة الخوف[١٨٠]، وكذلك فإن عددا كبيرا من المضروبين قد فارق الحياة أثناء الضرب أو بعد فترة وجيزة خلال يومين أو ثلاثة أيام بسبب الآثار والجروح الناجمة عن سوء ممارسات الجلادين ، ولما يحدثه الضرب من نزف وتمزيق للجلد وبالتالي تلوث الجروح وعدم القدرة على الشفاء ، وهذا ما يجعلنا نؤكد أن الضرب هو إحدى وسائل الإعدام في الفترة المملوكية .

استخدم الضرب كذلك كإحدى وسائل التعذيب النفسي والجماعي وذلك من خلال ضرب الأمهات والأخوات أمام الأزواج والأبناء والأخوة أو ضرب الأبناء أمام الآباء بعد تجريدهم من ملابسهم أو الآباء أمام الأبناء ، حتى أن بعض الأطفال أو القصر لم ينجوا من هذه الأعمال الشائنة ، وذلك بذريعة الضغط على الآباء والزوجات للاعتراف بالقوة [١٨١].

يلاحظ من خلال دراسة الأشخاص الذين تعرضوا للضرب إلى أن كل فئات الشعب المصري لم تنج من ذلك ، فمنهم الوزراء والحجاب والأمراء وشيوخ العشائر والعربان والقضاة والمماليك والعامة والفلاحين والنساء والأطفال القصر ، وأن حجم العقوبة يصل إلى أضعاف الجرم مما ينفي صفة العدالة ووجود قانون موحد يحكم المجتمع ، فقد ضرب بعض الوزراء بسبب رفضهم تسلم هذا المنصب أو الاستمرار فيه [١٨٢] ولمصادرة أموالهم ، كما ضرب عدد من القضاة لرفضهم الإفتاء تحقيقا لرغبة السلطان أو لمجرد انتقاد السلطة الحاكمة كلاما لا فعلا[١٨٣]، وتعرض كذلك عدد من العامة والفلاحين للضرب المبرح والمقترح لعدم دفع بعض الضرائب ، أو العجز عن الإيفاء بكامل المتطلبات المالية [١٨٤]، كما ضرب بعض العامة بسبب شرب الخمر ضربا مقترحا ومبرحا [١٨٥]، والعض لمجرد الظن بأنه قد تفوه بكلام ضد السلطة [١٨٦] أو لمجرد غضب السلطان

على أحد الأمراء وتغير خاطره عليه [١٨٧] كما زاد الأمر عن حده عند ضرب أحد الأشخاص لمجرد ادعائه بأن النيل قد لا يزيد في هذا العام [١٨٨].

شاع في فترة دولة المماليك استخدام عقوبة العصر[١٨٩] حيث يتم فيها استخدام آلة المعصرة التي تتكون من خشبتين متقابلتين مخرومتين من الوسط بفتحتين يتم الوصل بينهما بواسطة حبل من الليف، وعند تعذيب الفرد يتم وضع أحد أعضائه بينهما مثل الرجلين واليدين، والرأس والفك أو الكعبين ومن ثم يلف الحبل بواسطة عمود من الحديد مما يؤدي إلى الضغط على العضو المقصود وبالتالي كسره أو تهتكه وتورمه وخاصة اللحم والعضل [١٩٠] وقد يوضع كذلك عضو الرجل أو خصيتيه [١٩١] مما يؤدي إلى إفقاده لرجولته، وقد أدى استخدام هذه الآلة إلى في كثير من الأحيان إتلاف العضو المعصور وكسر العظام بحيث لا يمكن إصلاحها فيما بعد أو موت المسجون إذا ما تكررت عملية العصر[١٩٢] وأخيرا فقد استخدم العصر كذلك لعقوبة حاشية المسجون أو نسائه وأولاده [١٩٣].

ومن الآلات الأخرى الكسارات وهي عبارة عن آلات تتميز بثقلها مثل الشاكوش تستخدم في تهشيم عظام الإنسان، حيث استخدمت في تفتيت ركب بعض الأفراد أو تهشيم عظام أيديهم أو قصبات صدورهم مما يؤدي إلى موت الإنسان أو إصابته بعاهة دائمة على أقل تقدير [١٩٤].

مارس المماليك عقوبة التسمير بشكل واسع، حيث تدق أطراف الفرد المسمر بواسطة مسامير [١٩٥]، إما على أبواب مدينة القاهرة [١٩٦] أو على أبواب إحدى المؤسسات العامة كالبيمارستان المنصوري في بعض الأحيان [١٩٧] أو على لوح من الخشب أو على صليب أو لعبة على هيئة إنسان [١٩٨]، كما قد ينعل المسمر بقبقاب من الخشب ويتم إجباره على المشي بها بعد ذلك زيادة في إيلامه وتعذيبه[١٩٩]، وقد اختصت هذه العقوبة بالرجال دون النساء إلا في بعض الحالات النادرة [٢٠٠].

تختلف التهم التي عوقب عليها بعضهم بالتسمير، فمنهم من كان قاطع طريق وخاصة من العربان الذين كانوا يهاجمون القوافل والقرى من أجل النهب والسلب [٢٠١]، ومنهم من ثار على السلطان أو اعترض على طبيعة النظام الحاكم [٢٠٢]، أو من اتهم بالتجسس لصالح الأعداء[٢٠٣] وعوقب كذلك الطحانين بسبب التلاعب بالأسعار [٢٠٤] أو كعقوبة للقتل العمد [٢٠٥]، أو اتهام البعض بوجود ميول لديهم للثورة على السلطان [٢٠٦] والسراق وأصحاب الدعارة[٢٠٧] والنصارى الذين كانوا يشعلون النار عمدا في بعض الأماكن العامة التابعة للمسلمين [٢٠٨].

اتخذ التسمير عدة أشكال فمنهم من سمر تسمير سلامة بواسطة مسامير ضعيفة بحيث لا

تؤدي إلى موت الإنسان حتى لو وصلت فترة التسمير إلى شهرين أو انتقل المسمر من مدينة إلى مدينة [٢٠٩] , ومنهم من سمر تسمير عطب أو هلاك وذلك بواسطة مسامير جافية شنيعة يؤدي دقها في أطراف الإنسان إلى تفتت عظامه وموته بعد فترة وجيزة [٢١٠] , كما يتم إشهار المسمرين في الشوارع، إضافة إلى المبالغة في عقاب بعضهم منهم حيث قطعت أيديهم وعلقت في رقابهم بعد تسميرهم [٢١١] أو أن يسمروا مقلوبي الرأس على الجمال أو ظهورهم إلى ظهور بعض [٢١٢] مع مرافقة المشاعلية لهم وهم ينادون بسبب العقوبة الموجبة لذلك [٢١٣].

مما تقدم أصبح قطع الأعضاء والتنكيل بالأفراد من وسائل التعذيب الملحوظة في فترة المماليك، حيث ظهرت فئة القطعان الذين قامت الدولة بقطع أيديهم أو أرجلهم لأسباب مختلفة، كرفض أوامر السلطان أو الثورة عليه أو المشاركة في قتل بعض الأفراد والسرقة وتزوير الخطوط والنقود أو الاعتداء الجنسي على الأحداث (القاصرين) والزعر الذين أصروا على حمل السلاح بالرغم من إعلان الدولة منعهم من ذلك، والعربان المفسدين الذين اعتبرهم الفقهاء بمثابة المحاربين أي الفئة التي أجاز الإسلام قطع أيديهم في حالة ارتكاب اعتداءات على الناس أو الأموال العامة أو السرقة والنهب [٢١٤]، كما قطعت ألسنة بعضهم لمجرد إرسال أحد الأفراد رسالة إلى والي اليمن يخبره فيها أن سلطان مصر ضعيف [٢١٥]، وعدد من العامة الذين أطلقوا على السلطان الناصر محمد لقب الأعرج [٢١٦]، وأحد الأفراد الذي أوهم السلطان بمعرفته بصنعة الكيمياء [٢١٧]. بينما قطعت أنوف وآذان بعض الأفراد بشكل مؤذ حيث كان يستأصل معها قطعة من اللحم المجاور وذلك بسبب خرق بعض الأفراد لمنع التجول الليلي، وتعرض بعض الجمالين لزروع بعض الناس [٢١٨]. كما لوحظ اللجوء إلى تكحيل العيون بالمراود المحمية بالنار بسبب التزوير أو شرب الخمر أو الثورة على السلطان والهرب من السجون أو اللجوء إلى العدو والاحتماء به والفساد كالعربان أو لمجرد غضب السلطان على أحد الأفراد في بعض الأحيان [٢١٩]، كما تم تقطيع جسد بعض الأفراد بالسيوف أو قطعهم إلى نصفين (وهو ماعرف بعقوبة التوسيط) [٢٢٠]، أو قطع الأعضاء التناسلية [٢٢١]، أو عقد من الأصابع في حالة التزوير أو الكتابة بما لا يروق للسلطان أو إفشاء أسرار الدولة [٢٢٢]، وخاصة ضد فئة الكتاب الذين تعد أصابعهم من أغلى ما يملكون حيث كان إتقان الخطوط من أهم السمات التي تؤهلهم لشغل منصب كاتب السر.

والتغريق حتى الموت من وسائل التعذيب التي استخدمت في هذه الفترة، حيث كان يتم ربط رجلي الإنسان وأيديه بالحبال والأثقال ثم القائه في نهر النيل أو تغطيسه في أحد البرك [٢٢٣]

وقد استخدمت هذه العقوبة ضد المماليك والأمراء الذين يثورون على السلطان أو يرفضون أوامره ويخرجون عن طاعته [٢٢٤]، وضد من يحاول الإيقاع بين المماليك وأساتذتهم [٢٢٥]، وكذلك ضد مماليك السلاطين القدامى الذي كان السلطان الجديد يرغب في التخلص منهم [٢٢٦].

استخدم التجويع لتعذيب بعض المساجين أو الأمراء الذين يرغب السلطان في التخلص منهم، فقد توفي الأمير بكتوت الفتاح بدر الدين بسجن الإسكندرية بعد إحدى عشر يوما من الحرمان من الطعام والشراب [٢٢٧]، وتوفي كذلك الأمير سلار في عام ٧٠٩ هـ-١٣٠٩م بعد اثني عشر يوما من الحرمان أيضا وذلك بأمر من السلطان [٢٢٨]، وكذلك الأمير سيف الدين الماس الحاجب عبد الله عندما أمر السلطان الناصر محمد بن قلاوون بعدم إدخال الطعام والشراب إليه [٢٢٩]، والأمير برلغي في سنة ٧١٠ هـ/ ١٣١٠م حيث أمر السلطان أن لا يدخل إليه أحد بشراب أو طعام حتى توفي بعد أن يبست أعضاؤه وخرس لسانه من شدة الجوع [٢٣٠]، بينما عذب الوزير ماجد بن قزوينه بالتجويع لفترة طويلة ثم إطعامه وزة مشوية وشديدة الملوحة، وسقيه ماء مثلوجا وإطعامه بطيخا كثيرا، ثم ربط ذكره وأنثييه بحبل من الليف يمنعه من الإراقة إلى أن مات على هذه الحال [٢٣١]، لأن عدم الإخراج يؤدي إلى التسمم، في حين عَذَّبَ يشبك الدوادار أربعمائة من عربان بني هلباء بالمنع من الطعام في فترة شديدة البرودة مما أدى إلى وفاة عدد منهن [٢٣٢].

تقوم فكرة التسعيط على استغلال الجروح والفتحات الموجودة في جسد الإنسان وبالذات مجاري التنفس والطعام لتعذيب الإنسان، فقد استغل البعض الجروح التي تنتج عن ضرب الإنسان من خلال فركها بالملح أو برش الملح عليها، أو بصب الخل ورش الجير عليها، ومنهم من أجبر بعضهم على شرب الماء المالح جدا والممزوج بالخل والجير، أو بإدخال الجير في أنف وفم الشخص المعذب [٢٣٣].

استخدم القصب في التعذيب حيث كان يدق تحت أظافر بعضهم نظرا لما يحدثه من ألم، لأن هذه المناطق تعتبر من أكثر أجزاء الجسد ايلاما وحساسية وخاصة عندما تدق تحت أظافر الرجل ويتم إجباره على المشي وهي مدقوقة مما يؤدي إلى خلعها من مكانها [٢٣٤]، أو بدق القصب في بعض الأحيان في الأجزاء الأخرى من الجسد كالأذنين مثلا [٢٣٥].

يعد استخدام النار من أكثر الوسائل ردعا وشيوعا في الفترة المملوكية، حيث كان يتم دق القصب في أظافر البعض ثم إحراقه بالنار [٢٣٦]، أو إحماء الخوذ والطاسات ووضعها على رأس الفرد المعذب [٢٣٧]، أو إحماء القدور والدسوت وإجبار المذنبين على الجلوس عليها [٢٣٨]، أو شواء البعض بعد تعليقهم كالأغنام [٢٣٩]، أو لف أيدي الآخرين بمشاق الكتان أو الخرق ثم تغطيسها

بالزيت أو القطران وإشعالها حتى يتم حرق اليد بأكملها [٢٤٠] أو إلقاء بعضهم بالنار وهم على قيد الحياة بالنار كما هو الحال مع العربان والنصارى [٢٤١]، كما عري البعض وتم تعريض أجسادهم للنار بعد أن تم دهنها بالزيت [٢٤٢].

وأمعن السلاطين والولاة في ممارسة أساليب التعذيب كسلخ الإنسان وهو على قيد الحياة أو بعد وفاته، حيث يتم شق جلدة الرأس بالموس وسلخ الجلد كما يسلخ جلد الشاة، وتزداد وحشية هذه العملية عندما تنفذ والفرد على قيد الحياة، حيث يبقى في هذه الحالة مدركا ما يفعل به ويقاسي الآلام حتى يصل السالخ إلى سرة البطن ومن ثم يطعنه بالسكين مما يؤدي إلى موته، بالإضافة إلى ذلك فقد تم سلخ بعض الأفراد بعد موتهم وذلك إمعانا في إذلال الأفراد وبث الرعب في قلوب الناس، وخاصة عندما يتزامن ذلك مع عرض المسلوخين وإشهارهم والطواف بهم في المدن الرئيسة والقرى بعد حشو أجسادهم بالتبن أو القطن.

إن قطاع الطرق والعربان والأمراء الخارجين عن الطاعة من أكثر الفئات تعرضا لهذا الأسلوب، ففي سنة ٧٥٨ هـ/ ١٣٥٦م أخرج الأمير دمرداش من السجن فقطع رأسه وسلخ وصبر وحشي تبنا [٢٤٣]، وقبض على منير بك أمير عربان بني حارثة فسلخ ومثل به[٢٤٤]، وسلخ جلد الشيخ تيم الدين لأنه اتهم بإفساد الأتراك [٢٤٥]، وسلخ جماعة من العربان في سنة ٨٥٧هـ وحشيت أجسادهم بالتبن وطيف بهم في بلاد الشرقية [٢٤٦]، وسلخ جلد حمزة بن غيث وحشي تبنا وطيف به في القاهرة وفي بعض المناطق الريفية [٢٤٧]، وسلخ جلد عبد الرحمن بن التاجر شيخ سفط أبي تراب وجلد والده بسبب قتلهم لشيخ قرية إبشية الملق [٢٤٨]، وأمر السلطان قايتباي بسلخ جلد ابن سعدان بعد القبض عليه [٢٤٩] وسلخ في عام ٨٧٣ هـ/ ١٤٦٨م جلد قرنميط رأس ميسرة الأمراء المتقدمين في السن مع اثنين من أتباعه وحشوا تبنا وعلقوا على باب زويلة[٢٥٠]، وقتل الدوادار يشبك في عام ٨٧٣ هـ/ ١٤٦٨م ابن جامع وسلخه مع جماعة من زعماء العربان [٢٥١] وأشهر في عام ٨٧٦ هـ/ ١٤٧١م ثلاثة مسلوخين من أكابر عرب بني حرام في مدينة القاهرة وصلبوا في خارجها وذلك بهدف ردع المفسدين [٢٥٢]، كما تم في سنة ٨٧٧ هـ/ ١٤٧٢م سلخ عدد من فلاحي بحطيط أمام زملائهم في السجن وأرسلوا إلى البلاد واشهروا ليرتدع بهم أمثالهم ممن لم يسددوا الضرائب المفروضة عليهم [٢٥٣]، وسلخ كاشف الغربية أحد أبناء العربان وحشي جلده قطنا [٢٥٤]، وقبض السلطان قايتباي على عيسى بن بقر أحد مشايخ العربان فرسم للدوادار بسلخه، فسلخ من رأسه قطعة وهو حي ثم أمهلوه فترة حتى يدفع ما عليه من مال [٢٥٥] وكذلك جلد استادار السلطان بحلب مع ولده في عام ٨٩٤ هـ/ ١٤٨٨م في

سجن المقشرة لثبوت تهمة التجسس عليهم لصالح العثمانيين (٢٥٦)، واشتهر دوادار قايتباي بسلخ عدد كبير من الفلاحين والعربان (٢٥٧)، وأمر السلطان قانصوه بن قانصوه الأشرفي في سنة ٩٠٣هـ / ١٤٩٧م بسلخ سارق لأكفان الموتى فسلخوه من حد رقبته وأرخوه على صدره وصار عظم رأسه ظاهره فطافوا به في القاهرة ثم علقوه على باب النصر إلى أن مات (٢٥٨)، وفي سنة ٩١٧هـ/ ١٥١١م سلخ أحد أبناء العربان المفسدين وحشي بالتبن (٢٥٩)، كما اشتهر عن السلطان قانصوه الغوري بأنه كان إذا ما ظفر بأحد من الفلاحين الضعفاء أمر بسلخه من عند رأسه إلى قدميه (٢٦٠)، وأخيرا فقد ذاع صيت الأمير طراباي لأنه قام بسلخ عدد كبير من الفلاحين والعربان (٢٦١).

اتجه البعض إلى سياسة التعليق حيث كانوا يعلقون الأفراد بواسطة كلاليب أو شناكل في حلوقهم أو أكتافهم (٢٦٢)، أو بربط أصابعهم بخيوط من القنب وتعليقهم في الشبابيك (٢٦٣) أو برجليهم وهم منكسين (٢٦٤)، ومنهم من علق ثم علق على جسده المقايرات أو ما يعرف بمقايرات العلاج والتي يبدو من إشارة السخاوي أنها عبارة عن الأثقال (٢٦٥)، التي تؤدي إلى بعد فترة من تعليقها بأطراف الإنسان إلى خلعها من مكانها (٢٦٦).

تباينت أساليب التعذيب بشكل كبير لأنها كانت تخضع لنفسية الشخص الذي يمارس هذه العملية، فقد لجأ بعض المعذبين إلى خوزقة الناس بواسطة نصب سارية ثم رفع الفرد عليها والقائه على خازوق منصوب في الأسفل فيخترق جسده ويمزقه، أو إجبار الأفراد بالجلوس على الأوتاد والخوازيق بحيث تدخل من دبره وتخرج من حلقه (٢٦٧) وقام بعضهم بتلطيخ جسد أحد المذنبين بالعسل وإيقافه بالشمس حيث تسلط عليه الذباب والزنابير (الدبابير)، فقاسى من الآلام ما لا يوصف إلى أن فارق الحياة (٢٦٨)، وعذب بعضهم بالرمي بالبندق*** على سائر جسده ووجهه (٢٦٩)، ومنهم من قلعت أسنانه وأضراسه شيئا بعد شيء ودقت في رأسه (٢٧٠)، أو نعل كما ينعل الفرس وألبس زربولا (صندلا) وأجبر على المشي (٢٧١)، أو رمي على البلاط عاريا في شدة البرد (٢٧٢)، أو بالصفع بالأحذية حتى الموت (٢٧٣)، أو قلعت أبزازه بكماشة محمية بالنار وأجبر على أكلها أو بلف حبل من القنب وليه على أصداغه حتى نفرت عيناه وسالت على خديه (٢٧٤)، أو عرض للبرد وهو عار وأجبر على الجلوس والنوم على البلاط من غير فرش لفترة طويلة (٢٧٥) أو أحميت الخوذ ووضعت على رؤوسهم (٢٧٦)، أو نشر من رأسه إلى قدميه وهو على قيد الحياة، أو سلق في دست (٢٧٧)، أو شق جلد رأسه بالموس وملئت بالخنافس ثم خيط عليها، ومن ثم وضع على رأسه طاسة حارة، مما يدفع الخنافس للبحث عن مخرج من خلال نقب الجراحات المخيطة (٢٧٨).

يلاحظ في الفترة المملوكية تعرض عدد كبير من النساء للتعذيب بمختلف الأساليب والأشكال دون أي مراعاة لحرمة المرأة، فمنهن من تعرض للعصر بأكعابهن وأرجلهن وأصداغهن أو ضربن بالكسارات على عظامهن أو سمرن على الجمال والحمير أمام الناس، وقطعت أعضاء بعضهن منهن وضربن بالمقارع والعصي حتى الموت [٢٧٩]، كما أن قسما منهن قد عذبن وهن حوامل فمثلا نجم عن تعذيب زوجة الوزير موسى بن اسحق أن وضعت أبنا ذكرا [٢٨٠]، بينما أسقطت زوجة جمال الدين الاستادار بعد أن عذبت بإجلاسها على دست حام على النار [٢٨١].

يكشف تاريخ التعذيب في الفترة المملوكية بأن حكم هؤلاء السلاطين قد اعتمد بالأساس على القوة في إخضاع الشعب، وأن التعذيب ينسجم تماما مع الأنظمة الإقطاعية والاستبدادية ويصبح سمة ملازمة لها، لأنها ترى في الفرد كإحدى وسائل الإنتاج المادية التي يجب استغلالها لأقصى درجة ممكنة، كما يجسد قيم النظم الإقطاعية - الاستبدادية القائمة على فكرة السَيِد والمَسود والمستَغِل والمستَغَل، وبالتالي أحقية السيد التصرف في المسود على وفق المعايير غير الإنسانية وكأنه قطعة مادية يستطيع التخلص منها وقتما يشاء.

تعرضت كل فئات المجتمع للتعذيب من دون استثناء، من الشخصيات الكبرى والمتنفذة كالأمراء والوزراء الذين لكثرة تعرضهم للتعذيب قد حاول عدد كبير منهم التخلص من هذا المنصب وعدم استلامه، وكذلك المماليك والشعب المصري والفلاحين، وأن جمع المال ومعارضة السلطة من الأسباب الرئيسة في ابتكار هذه الوسائل في ظل دولة لا يؤمن حكامها إلا بالقوة، وليس أدل على صدق ذلك من المثل القائل أن مال السلطان يخرج من بين الظفر واللحم وكذلك عدم رغبة الشعب من الاقتراب من السلطة الحاكمة حتى قيل السلطان من لم تعرف الحكومة اسمه.

تعرض عدد كبير من الناس للتعذيب عند هروب الأمراء أو المساجين من السجون وقيام الدولة بالبحث عنهم، وعندما تفشل في ذلك فإنها سرعان ما تلجأ إلى تعذيب السكان الذين يتم الوشاية بهم، وقد استغل بعض الناس ذلك للتخلص من منافسيهم وذلك باتهامهم أمام السلطة الحاكمة بأنهم يساعدون الخارجين عن القانون.

يلاحظ كذلك عدم وجود فئة محددة تمارس التعذيب أو عدم وجود مؤسسة لتنفيذ ذلك، فقد مارسها السلطان بيده في بعض الأحيان وولاة القاهرة والأمراء والمماليك، وحكام الأقاليم والولايات المختلفة، كما لجأت الدولة في كثير من الأحيان إلى تسليم بعض الأفراد إلى غرمائهم لإدراكها أن هؤلاء الغرماء سوف يمعنون في تعذيب هؤلاء الأفراد وبالتالي تحميلهم مسؤولية

ذلك أمام الرأي العام.

لقد تعرض العربان والفلاحون إلى أسوا أساليب التعذيب من قطع للأعضاء وخوزقة وسلخ ودفن وهم على قيد الحياة وشي على النار ونشر، وبالتالي فإن هذا ما يفسر ثوراتهم ورغبتهم في التخلص من السلطة الحاكمة واستغلالهم لفترات الاضطراب للانتقام من الدولة.

اتجه الكثير من الولاة إلى التعذيب الجماعي فكثيرا ما كان يعذب الفرد المذنب هو وأولاده ونساؤه وذلك من أجل ابتزاز أموالهم، كما أدى التعذيب في الفترة المملوكية إلى الموت في معظم الأحيان نظرا لأنه يقوم على مبدأ إلحاق أقصى درجة ممكنة من الألم، وعلى أقل تقدير إتلاف أحد أعضاء الجسم وتحويل الإنسان إلى معوق طوال حياته، وبذلك فقد خرجت هذه الممارسات عن التعاليم السماوية والأرضية جميعها، فالإسلام على سبيل المثال لا نجده يجيز أي شكل من أشكال التعذيب باعتباره أعلى درجات الانتهاك لكرامة الإنسان الذي ميزه الله عن باقي المخلوقات، وإنما أقر بعض العقوبات من باب الحفاظ على المجتمع وتحقيق العدالة وردع المفسدين عن ممارسة الأخطاء في حق مجتمعهم، بينما نجد التعذيب في فترة المماليك يتخذ سمة السادية، حيث كان المعذبون يجدون اللذة كما يبدو والقدرة اللانهائية في أنفسهم في تعذيب الإنسان.

يعد التعذيب من أكثر الأعمال الإنسانية خطورة وحقارة، فقد مارسها الإنسان منذ القدم وأجازتها بعض الأمم خاصة ضد الشعوب الأخرى، إلا أن الحكام العرب قد مارسوها ضد شعوبهم فقط، ولعل الأخطر أنه كلما تقدم الإنسان في الحضارة والمدنية كلما تقدم في ابتكار الوسائل لتعذيب الآخرين وإيذائهم والحاق الألم الشديد بالإنسان دون أن توصله إلى درجة الموت أو حتى ترك علامات على جسده كما في أيامنا هذه، بالرغم من أن كل الشرائع والقوانين الوضعية تقف ضد التعذيب وممارسته، إلا أن الحقيقة أن كل الأمم ما زالت تمارس ذلك بحجة أن موت إنسان أو ايلامه قد تنقذ آلاف النفوس في بعض الأحيان، كما أن استغلال التعذيب للتخلص من الخصوم السياسيين ومعارضي النظام الحاكم ما زال حتى وقتنا الحاضر خاصة في مجتمعاتنا العربية التي يتميز حكامها بالاستبداد والاعتماد على أن السلطة حق لعائلة وكل من تعرض لهذا الحق، فلا يستحق سوى السجن أو الموت تحت التعذيب.

الهوامش:

١- المقريزي، خطط ,ج٣، ص٣٣٠، السلوك، ج٢، ق٢ ,ص ٢٣٤، ج٢، ق٣، ص٦٤٠، ج٣، ق١، ص ٣٣١ / السخاوي، وجيز، ج١، ص ٣٨٥.

٢- ابن دقماق، النفحة، ص١٩٩ / ابن الفرات، تاريخ، م٩، ج٢، ص ٣٧٦, ٣٧٩, ٤٨١ / ابن حجر، إنباء، ج٣، ص٢٥١ / ابن إياس، بدائع، ج١، ق٢، ص ٤٦٨, ٥٦٩.

٣- المقريزي، السلوك، ج٣، ق٢، ص٥٥٤ / الصيرفي، نزهة، ج١، ص١٤٤ / السخاوي، وجيز، ج١، ص ٣٨٥ / ابن إياس، بدائع، ج١، ق١، ص ٥٣٩، ج١، ق٢، ص ٣٠٧, ٤٢٠-٤٢١، ٤٣٩, ٤٤٤.

٤- ابن الفرات، تاريخ، م٩، ج١، ص١٥١، م٩، ج٢، ص ٢٤٧, ٢٥٨ / المقريزي، السلوك، ج٢، ق٣، ص ٥٧٠، ج٣ ق٣، ص ١٠١٩ / لبن تغري بردي، النجوم، ج ١٠، ص ٢٠٣، ج١٢، ص٢٠, ٢٣٠ / الصيرفي نزهة، ج١، ص ٢٧٠, ٣٢٣, ٣٢٦.

٥- ابن الفرات، تاريخ، م٩، ج٢، ص ٣٧٩ / المقريزي، السلوك، ج٢، ق٣، ص٧٥١، ج٣، ق٢، ص٤٧٣ / ابن تغري بردي، النجوم ج١١، ص ١٧٤ / ابن إياس، بدائع، ج١، ق١، ص ٥٤٨ / ج١، ق٢, ١١٩, ٣٨٩, ٤٢٠- ٤٢١, ٥٦٩.

٦- ابن إياس، بدائع، ج١، ق٢، ص ٩٣.

٧- ابن حجر، إنباء، ج، ١، ص ١٨١.

٨- ابن الفرات، تاريخ، م٩، ج٢، ص ٣٧٨, ٣٨١.

٩- ابن حجر، إنباء، ج٧، ص ٢٧٢, ٢٧٧ - ٢٧٨ / الصيرفي، نزهة، م٢، ص ٣٤٩ / ابن إياس، بدائع، ج٢، ص ٢٠.

١٠- ابن تغري بردي، النجوم، ج١٣، ص ١٩٦.

١١- المقريزي، خطط، ج٣، ص ٣٣٠ / ابن حجر، إنباء، ج٧، ص ٢٧٢ / ابن تغري بردي، حوادث، ج١، ص ٢٥١, ٢٦٤, ٢٦٦, ٢٨٢، ج٢، ص ٣٤، النجوم، ج١٥، ص ١٥٨, ١٦٨.

* راجع :- السخاوي، وجيز، ج٣، ص٩٨٦-٩٨٧ / القاضي عبد الباسط، نيل، ص ٢٢٨ ب / ابن إياس، بدائع، ج١، ص ٧٢، ج٢، ص ٢٧٨, ٢٧٩.

١٢- ابن تغري بردي، حوادث، ج١, ١٧٦، النجوم، ج١٥, ١٣٨.

١٣- ابن تغري بردي، حوادث، ج١، ص ١٠٤, ٢٦٤، النجوم، ج١٥، ص ١٩٥ / السخاوي، وجيز، ج٣، ص ٩٩٦-٩٩٧, ١١١٥ ,الضوء، ج٨، ص ٥٣ / القاضي عبد الباسط، نيل، ص٣٢٩ أ / ابن إياس، بدائع، ج٢، ص ٢٤٢, ٢٦٠، ج٤، ص ٤٣١.

١٤- ابن إياس، بدائع، ج٢، ص ٢٧٨.

١٥- م، ن، ج٤، ص ٤٣١.

١٦- ابن تغري بردي، النجوم، ج١٥, ١٦٨ / ابن إياس، بدائع، ج٣، ص ٢١٨.

١٧- ابن تغري بردي، حوادث، ج٢، ص ٣٤١ / السخاوي، الضوء، ج ٣، ص ٧٣.

١٨- السخاوي، وجيز، ج٣، ص ٩٨٠ .
١٩- ابن تغري بردي، حوادث، ج١، ص ١٧٨ , ٢٥١ , ٢٥٥ / الصيرفي، إنباء، ٣٣٨ .
٢٠- المقريزي، السلوك، ج٤، ق٢، ص ٩٧٣ .
٢١- ابن إياس، بدائع، ج٤، ص ١١٥ .
٢٢- المقريزي، خطط، ج٣، ص ٣٢٩ .
٢٣- م، ن، ص ١٨٦ .
٢٤- م، ن، ص ١٨٦ , ٣٢٩ .
٢٥- المقريزي، السلوك، ج٢، ق٢، ص ٤٩١ / ابن إياس، بدائع، ج١، ق٢، ص ٢٦٩، ج٥، ص ٦٥ , ٨٠ .
٢٦- الدواداري، كنز، ج٨، ص ٣٧٩، ج٩، ص٢١٦ / ابن دقماق، النفحة، ص ٩٥، المقريزي، خطط، ج٣، ص ٣٧١ / السلوك، ج١، ق١، ص ٧٨٢، ج٢، ق١، ص ٢٣٢ , ٢٤٩ , ٢٨٦ , ٢٨٧ / ابن تغري بردي، النجوم، ج٧، ص ٣٨، ج٩، ص ٧٤ / ابن إياس، بدائع، ج١، ق١، ص٣٩٩ .
٢٧- المقريزي، السلوك، ج٣، ق١، ص ١٥٤-١٥٥ / ابن إياس، بدائع، ج١، ق٢، ص٧١ .
٢٨- السلوك، ج٣، ق٢، ص ٦٧٤ / ابن تغري بردي، النجوم، ج١١، ص٣٠٠ / الصيرفي، نزهة، م١، ص٢٦٧ .
٢٩- المقريزي، السلوك، ج٤، ق٣، ص ١١٣٦ .
٣٠- ابن إياس، بدائع، ج١، ق١، ص٥٠٠ .
٣١- الدواداري، كنز، ج٨، ص١٩٧ / ابن الفرات، تاريخ، م٨، ص ١٧٣ , ١٩١ / المقريزي، خطط، ج٣، ص٣٢٩ .
٣٢- المقريزي، السلوك، ج٢، ق٣، ص ٦٤٠ .
٣٣- المقريزي، خطط، ج٣، ص٣٢٩، السلوك، ج٢، ق٣، ص ٦٤٠ -٦٤١ / ابن تغري بردي، النجوم، ج١٠، ص٧٢ / ابن إياس، بدائع، ج١، ق١، ص ٣٠٠ .
٣٤- السخاوي، وجيز، ج٣، ص ١١١٥ / ابن إياس، بدائع، ج٣، ص٣٠٨ .
٣٥- ابن إياس، بدائع، ج٤، ص ١٣٩ , ٢٠٢ .
٣٦- م، ن، ص ٢٣٠ .
٣٧- م، ن، ص ٧٦ .
٣٨ - م، ن، ص ٢٠٢ .
٣٩ - م، ن، ج٣، ص ٤٥١ .
٤٠- م، ن، ج ٤، ص ٦٥ .
٤١ - م، ن، ص ١٨٤ .
٤٢ - القاضي عبد الباسط، نيل، ص ١٩١ ب / ابن إياس، بدائع، ج٢، ص ٤٧٥ .
٤٣- ابن تغري بردي، حوادث، ج٢، ص ٤٣٣ , ٤٣٨ / السخاوي، الضوء، ج٣، ص ١٦٦ .

٤٤- ابن الفرات، تاريخ، م٩، ج١، ص ١٣٠ / المقريزي، السلوك، ج٣، ق٢، ص ٦٣٠ , ٦٤٧ / ابن تغري بردي، النجوم، ج١١، ص ٣٠٣ / الصيرفي، إنباء، ص ٢٧٩ .
٤٥- ابن تغري بردي، حوادث، ج٢، ص ٤٢٤ .
٤٦- المقريزي، السلوك، ج٢، ق ٣، ص ٧١٢ .
٤٧- ابن تغري بردي، النجوم، ج١١، ص ٧ .
٤٨- الصيرفي، إنباء، ص ٣٤٢ .
٤٩- المقريزي، السلوك، ج٢، ق ٢، ص ٤٦٩، ج٣، ق ١، ص ١٧٠ , ٣٢٧ / ج٣، ق٢، ص ٥٠٠ .
٥٠- المقريزي، السلوك، ج٢، ق٢، ص ٣٩٩، ج٣، ق٣، ص ١١٠٣ / ابن تغري بردي، النجوم، ج١١، ص١٣٧ , ٢٦٦، / ابن إياس، بدائع، ج١، ق١، ص ٤٩٤ .
٥١- ابن حجر، إنباء، ج٣، ص ٧ .
٥٢- ابن إياس، بدائع، ج٣، ص ٤٦٧ .
٥٣- الصيرفي، إنباء، ص٣٤٠ .
٥٤- القاضي عبد الباسط، نيل، ص ٣٠٥ .
٥٥- الصيرفي، إنباء، ص ٣٣ .
٥٦- ابن حجر، إنباء، ج٤، ص ١٥٩ .
٥٧ - ابن تغري بردي، النجوم، ج١١، ص٣١٠ .
٥٨- المقريزي، السلوك، ج٢، ق٢، ص ٥٠٠ / ابن حجر، إنباء، ج٧، ص ١٠٤ / ابن تغري بردي، النجوم، ج٩ , ١١٦، ج١٣ , ٢٧٤ .
٥٩- ابن خجر، إنباء، ج٥، ص٣٣٦، ج٦، ص١٠١ / الصيرفي، نزهة، م١، ص ٤٦٥ .
٦٠- السخاوي، الضوء، ج٢، ص ٧٥ ,
٦١- الدواداري، كنز، ج٨، ص ٢٢٤ / المقريزي، السلوك، ج٤، ق١، ص ٢٥٥ .
٦٢- ابن الفرات، تارخ، م٩، ج١ , ١٥٩، م٩، ج٢، ص٣٧١ / المقريزي، السلوك، ج١، ق٢، ص ٥٣٦، ج١، ق٣، ص ٦٨٧، ج٢، ق١، ص ٢٣٨، ج٣، ق١، ص٣٥٦، ج٣، ق٢، ص ٧٨٣، ٨٥٤، ج٤، ق١، ص ٤٣٦ / ابن حجر، الدرر، ج١، ص ٤٨ / ابن تغري بردي، النجوم، ج٩، ص٧٢، ج١٣، ص٢٩ , ٣١ , ٣٦، حوادث، ج١، ص١٢١ , ٢٢٨ / الصيرفي، إنباء، ص ١٤٣ / القاضي عبد الباسط، نيل، ص ٢٩١ ب / ابن إياس، بدائع، ج١، ق١، ص ٤٣٠، ج٣، ص ٣٢٣ .
٦٣- المقريزي، السلوك، ج٣، ق٢، ص٦٥٠ .
٦٤- الصفدي، نزهة، ص ١٧١ / المقريزي، السلوك، ج٢، ق١، ص ١٩٤ ،ج٣، ق١، ص١٣٧ , ١٤٨، ٢٩٠ , ٣١٤ , ٣١٥ , ٣١٨ , ٣٣١، ج٣، ق٢، ص ٥٣٤ , ٦٢٧ , ٦٤٧، ج٤، ق٢ , ٣١٧ , ٧٦٦، ٨٣٠ , ٨٤٢ / ابن حجر، إنباء، ج٢، ص ٢٨١، الدرر، ج١، ص ٧٠ , ١١٢ , ١٢٣ , ٢٠٤ , ٢٠٦ / ابن تغري بردي ، النجوم، ج١١، ص ٣٤ , ٣٦،ج ١٤، ص ٢٣ / الصيرفي، نزهة، م١، ص

٤١١ ، م٢ ، ص ٣٢٩ / ابن إياس ، بدائع ، ج١ ، ق١ ، ص ٣٨٤ ،ج١ ، ق١ , ٥٤ , ١٨٩ , ٢٦٢ .

٦٥- الصفدي ، نزهة ، ص ١٧١ / ابن دقماق ، النفحة ، ص ٤٦ / ابن الفرات ، تاريخ ، ٩ ، ج٢ ، ص ٣٩٨ / ابن حجر ، إنباء ، ج٤ , ١٠١ , ١١١ , ١٢٧ ، ج٥ , ٧٠-٧١ ، ج٢ ، ص٧٩ / الصيرفي ، نزهة ، م٢ ، ص١٣ , ٢٠ , ٤٩ , ١٠٦ ، إنباء ، ص ٤٤٠ / السخاوي ، وجيز ، ج٢ ، ص ٥٢٩ / ابن إياس ، بدائع ، ج١ ، ق١ ، ص ٣٠٣ ، ج١ ، ق٢ ، ص ٣٠٢ .

٦٦- ابن الفرات ، تاريخ ، م٩ ، ج١ ، ص ١٤٩ / ابن تغري بردي ، النجوم ، ج١١ ، ص ٢٩٣ .

٦٧- الصيرفي ، نزهة ، م٢ ، ص ١٠٦ .

٦٨- ابن دقماق ، النفحة ، ص ٤٦ .

٦٩- ابن الجزري ، حوادث ، ج٣ ، ص٧٦١ / القلقشندي ، صبح ، ج٤ ، ص ٢٣ / المقريزي ، خطط ، ج٣ , ٣٨٨ / ابن طولون ، نقد ، ص ٤١ .

٧٠- القلقشندي ، صبح ، ج٤ ، ص ٢٣ -٢٤ .

٧١- ابن الفرات ، تاريخ ، م٩ ، ج١ ، ص ١٤٧ , ١٨٤ , ٢٠٤ / ابن حجر ، إنباء ، ج٢ ، ص ٦٠ / الصيرفي ، إنباء ، ص ١٢٤ / القاضي عبد الباسط ، نيل ، ص ٢٠١ أ ، ٢٧٥ ب .

٧٢- ابن حجر ، إنباء ، ج٣ ، ص ١١٦ ، ج٦ ، ص ٦١ / ابن تغري بردي ، النجوم ، ج١٠ ، ص ٤٢ ، ١٣٤ ، حوادث ، ج٢ ، ص٤٣٣ / القاضي عبد الباسط ، نيل ، ص ١٩٥ أ / ابن إياس ، بدائع ، ج٢ ، ص ٣٨٠ , ٤١٠- ٤١١ ، ج٣ ، ص ٤٦ , ٧٠ , ٤٦٤ ، ج٤ ، ص ٧٤ .

٧٣- السخاوي ، وجيز ، ج٣ ، ص١١٢٢ ، الضوء ، ج١٠ ، ص٣٤٠ .

٧٤- ابن حجر ، إنباء ، ج٣ , ١٦٧ / ابن تغري بردي ، النجوم ، ج١١ , ١٢٩ ، ج١٢ ، ص ٥٩ , ١٣٥ ، حوادث ، ج١ ، ص ٨٣ , ١٨٤ , ٢٠٠ , ٢٤٩ , ٢٧٦ , ٣٧٣ .

٧٥ - ابن تغري بردي ، حوادث ، ج٢ ، ص ٣٧٨ .

٧٦- ابن تغري بردي ، النجوم ، ج١٠ ، ص ٥٤ ، ج ١٣ , ٦٠ ، ج ١٤ ، ص١٩٦ ، ج١٥ ، ص٤٨ , ١٦٥ ، ١٥٨ / الصيرفي ، إنباء ، ص ٣٧٨ / السخاوي ، الضوء ، ج٣ ، ص٩٩ ، ج٥ ، ص٨٢ ، ج٧ ، ص ٦٤ / ابن إياس ، بدائع ، ج٢ ، ص ٩٧ .

٧٧- الدواداري ، كنز ، ج٩ ، ص ٢٨٦ / الصفدي ، نزهة ، ص ٢٢٩ / ابن دقماق ، النفحة ، ص ١٢٤ / المقريزي ، السلوك ، ج٢ ، ق١ ، ص ١٥١ .

٧٨- المقريزي ، خطط ، ج٣ ، ص ٣٣٠ .

٧٩ - الصيرفي ، إنباء ، ص ٣٢٢ / القاضي عبد الباسط ، نيل ، ٢٣٠ أ .

٨٠- الصيرفي ، إنباء ، ص ٣٢٢ .

٨١- م ، ن ، ص ٢٩٠-٢٩١ .

٨٢- ابن كثير ، البداية ، ج١٤ ، ص٧٠ .

٨٣- ابن تغري بردي ، النجوم ، ج٨ ، ص ٨٤ / ابن إياس ، بدائع ، ج١ ، ق٢ ، ص ٧٤٥ ، ج٤ ، ص ٢٥٩ .

٨٤- الدواداري، كنز، م٩، ص٢١٦.
٨٥- ابن الفرات، تاريخ، م٩، ج١، ص ١٣٣ -١٣٤، م٩، ج٢، ص٣٦, ٧٠, ١١٥, ١٩٠, ٣٦٩/ المقريزي، السلوك، ج٣، ق٢, ٦٥١, ٦٧٧, ٧٠٢/ ابن تغري بردي، النجوم، ج٩، ص ٣٢، ج١٠، ص١٤, ٢٥, ٢٢١, ٢٤٢، ج١١, ١٤٦, ٢٦٨, ٣١٤، ج١٢، ص ٢٠/ الصيرفي، نزهة، م١، ص ٤٥, ٢٥٩, ٢٩٣, ٣٨٦، م٢، ص١٤٣, ١٦٠, ٢٥٧, ٢٦٠, ٢٨٨/ ابن إياس، بدائع، ج٢، ص٢٥١، ج٣، ص٧٧، ج٤، ص ٤٨٠.
٨٦- ابن الفرات، تاريخ، م٩، ج١، ص ١٠٢, ١٩٣/ الصيرفي، نزهة، م١، ص ٢٢١, ٢٩٣.
٨٧- ابن إياس، بدائع، ج١، ق١، ص ٤٤٤.
٨٨- المقريزي، السلوك، ج٢، ق٣، ص ٥٧٠،ج٣، ق١، ص ١٥٦ ج٣، ق٢، ص ٦٧٣, ٦٧٧/ ابن حجر، إنباء، ج١، ص٢٦٥/ الصيرفي، إنباء، ص ١٢٢/ السخاوي، وجيز، ج٣، ص ٩١٩، الضوء، ج٥، ص ٣٢٣/ ابن إياس، بدائع، ج٤، ص ١٤٦, ١٥٢.
٨٩- ابن إياس، بدائع، ج١، ق٢، ص ٧٤٥.
٩٠- الصفدي، نزهة، ص ٢١٣/ ابن الفرات، تاريخ، م٩، ج١، ص ٧, ١٥٨، م٨، ص ١٢٠/ المقريزي، السلوك، ج٢، ق١، ص٤٩, ١٢٩، ج٢،ق٢، ص ٤٣٤, ٤٨٨، ج٢،ق٣، ص٨٠٨، ٩١٣، ج٣، ق ١, ١٨/ الصيرفي، نزهة، م١، ص ٧٢/ السخاوي، الضوء، ج٢، ص ٩٧/ ابن إياس، بدائع، ج١، ق١، ص ٤٤٤.
٩١- المقريزي، خطط، ج٣، ص ٣٢٨.
٩٢- المقريزي، السلوك، ج٢، ق٢، ص ٤٥٠.
٩٣- الصيرفي، إنباء، ص ٣٤٠.
٩٤ - ابن كثير، البداية، ج ١٤، ص ٩٩.
٩٥ - الصيرفي، نزهة، م٢، ص ٢٩٠.
٩٦- المقريزي، خطط، ج٣، ص ٣٢٨, ٣٣٠/ ابن حجر، إنباء، ج٣، ص ٧.
٩٧- المقريزي، خطط، ج٣، ص ٣٢٨.
٩٨- م، ن، ص ٣٧١.
٩٩- م، ن، ص ٣٧١.
١٠٠- المقريزي، السلوك، ج٤، ق١, ٤٢١.
١٠١- الدواداري، كنز، ج٩، ص ٣٩٣.
١٠٢- ابن دقماق، النفحة، ص ٣٠١/ ابن حجر، إنباء، ج٣، ص ٧/ ابن إياس، بدائع، ج١، ق٢، ص ٥٣١.
١٠٣- المقريزي، السلوك، ج٣، ق١، ص ٢٣٥.
١٠٤ - ابن حجر، إنباء، ج٣، ص ٢٨٢.
١٠٥- الصيرفي، نزهة، م٣، ص ٣٤٠.

١٠٦- ابن تغري بردي، النجوم، ج١٠، ص ٢٠٤ - ٢٠٥ .

١٠٧- ابن الفرات، تاريخ، م٨، ص ١٢٠ .

١٠٨ - م، ن، م٩، ج ١، ص ١٦٤ .

١٠٩- ابن الفرات، تاريخ، م٧, ١٩٦- ١٩٧ / القلقشندي، صبح، ج١٣، ص ٩٩ .

١١٠- ابن طولون، نقد، ص ١٨٨ - ١٨٩ .

١١١- ابن الفرات، تاريخ، م٧، ص ١٩٦- ١٩٧ ،/ القلقشندي، صبح، ج١٣ , ٩٩ .

١١٢- المقريزي، السلوك، ج٢، ق١، ص ١٨٣ / السخاوي، الضوء، ج٢، ص ٨٧ -٨٨ .

١١٣- ابن حجر، الدرر، ج٣، ص ١٦٤ - ١٦٥ .

١١٤- ابن طولون، نقد، ص ١٨٨ - ١٨٩ .

١١٥- اليوسفي، نزهة، ص ١٩١ / ابن كثير، البداية، ج٣، ص ٢٦٤ / ابن، حجر، إنباء، ج٣, ٧٣، ٨١, ٨٦، ج٧، ص ٥٢، الدرر، ج٣، ص ١٥٤ , ١٤٥ ، ١٥٥ ، ج٤، ص ٢٢٤ / ابن دقماق، النفحة، ص٧ , ٨٨ / ابن الفرات، تاريخ، م٨، ص١٤٥ / المقريزي، السلوك، ج١ ، ق٢، ص٦٢٩ ، ج٢، ق٢، ص٥١٣، ج٢، ق٣، ص٥٧٩ , ٦٠٥ , ٦١٤ , ٦١٥،ج٣، ق١ , ٤٤، ج٤، ق١، ص٣٠١، ج٤، ق٢، ص ٥٩٩ , ٦١٦ , ٦٢٠ / ابن تغري بردي، النجوم، ج٢، ص ٩٦ , ٩٧، ١٢٠، ج٧، ص ١٨٩، ج١٠، ص١٨ , ٦٠ , ٦١ , ٦٢ , ٨٦، ج١١، ص٣٠١، ج١٢ , ٢٥، ج١٣، ص ٢٥ , ١٢٤ , ١٤٥ , ٣٦٦، الصيرفي، نزهة، م١، ص ٢٦٩ / السخاوي، الضوء، ج٣، ص ٧٨ / ابن إياس، بدائع، ج١، ق١، ص ٣٢٤ , ٣٤٣ , ٣٦٥, ٣٦٩, ٤٧٩, ٥١٥ , ٥٧١، ج١، ق٢، ص ٤٤٤ -٤٤٥، ج٢، ص ١٨ -١٩، ج٣ , ٤٧٢ .

١١٦- ابن حجر، إنباء، ج٧، ص١٨/ الصيرفي، نزهة، م٢، ص٢٨٨ , ٣٨٨ / السخاوي، الضوء، ج٣، ص٢٨٥ .

١١٧- ابن الفرات، تاريخ م٩، ج١، ص١٨٩ / المقريزي، السلوك، ج٣، ق٣، ص ٩٧٧-٩٧٨ / ابن تغري بردي، النجوم، ج١١، ص٣١٠ / ابن إياس، بدائع، ج١، ق٢، ص ٥٥٢ .

١١٨- ابن دقماق، النفحة، ص ٢٣٤ / المقريزي، السلوك، ج٣، ق١، ص ٣٩٦ / ابن تغري بردي، النجوم، ج١١، ص١٥٠ / السخاوي، وجيز، ج١، ص ٢٩٩ , ٣٢٧ / ابن إياس، بدائع، ج١، ق٢، ص ٢٧٣ .

١١٩- الدواداري، كنز، ج٨، ص٣٠٤ / ابن كثير، البداية، ج١٣، ص ٣١٨ / ابن دقماق، النفحة، ص٨٨ / المقريزي، السلوك، ج١، ق٣، ص ٧٥٧ .

** راجع حول ذلك : - ابن الجزري، تاريخ حوادث، ج١، ص٣٢ / ابن الفرات، تاريخ، م٧، ص ٧٠، ٢٣٨ م٨، ص٣٣، م٩، ج١، ص ١٦٣ م٩، ج٢، ص ٢٧٥ / المقريزي، السلوك، ج١، ف٢، ص ٤٤٨ , ٦٣٣، ج١، ق٣، ص ٧٠٤, ٨٣٥، ج٢، ق١ , ١٩٩ , ٢٤٠ , ٣٠٤، ج٢، ق٢، ص ٣٨٨, ٤٠٥ , ٤٢٣، ج٢، ق٣، ص ٦٦٠ , ٨٥٦, ٩١٥ ج٣، ق١، ص١٦٤-١٦٥ ج٣، ق٢، ص ٥٥٨ , ٦٩٦ , ٦٨٥ , ٧٤٠ , ٩٧٥، ج٤، ق١، ص ٢٩٧، ابن حجر، إنباء، ج٧، ص١٦٨،

٢٦٢ , ٢٦٦ , ٣١٩، الـدرر، ج١، ص ١١٨ , ١٢٨ , ١٣٤ , ١٣٩ , ٢٠٢ , ٢٢٩ , ٢٧٧ , ٢٨١، ٢٨٨ / ابن تغري بردي، النجوم، ج١٢، ص٥٧، ج١٣، ص ٨٨ / الصيرفي، نزهة، م١، ص ٤٥٢ / السخاوي، الضوء، ج٣، ص ١٦٥/ القاضي عبد الباسط، نيل، ص ٣٦٨ أ / ابن إياس، بدائع، ج١، ق١، ص ٤٥٣ , ٤٧٥ , ٥٠٤، ج١، ق٢، ص ٦٣ , ٧٩، ج٢، ص ٣١، ج٣، ص ٢١، ٣٣٣ .

١٢٠- المقريزي، السلوك، ج٣، ق٢، ص ٤٧٠، ج٤، ق١، ص ٤٣٦ / ابن تغري بردي، حوادث، ج١ , ١٦٦ / السخاوي، وجيز، ج٣، ص ١٢٦٤ / القاضي عبد الباسط، نيل، ص ٣٩٢ ب / ابن إياس، بدائع، ج١، ق٢، ص٢١٥ , ٤٢٤، ج٢، ص ٢٦٢ .

١٢١- المقريزي، السلوك، ج٢، ق٢، ص٤٣٣ / ابن إياس، بدائع، ج١، ق٢، ص ٢١٥، ج٢، ص ٢٥٦، ج٤، ص ١٨ , ٤٣ .

١٢٢- ابن إياس، بدائع، ج١، ق٢، ص ٣٢٩ - ٣٣٠ .

١٢٣ - م، ن، ج٤، ص ٧٥ .

١٢٤ - السخاوي، الضوء، ج٨، ص ٧٠ .

١٢٥ - ابن الفرات، تاريخ، م٨، ص ١٩١ / القاضي عبد الباسط، نيل، ص ٢٦١ ب/ ابن إياس، بدائع، ج٣ , ١٠٣ .

١٢٦- السخاوي، وجيز، ج٢، ص ٤٧٥ / ابن إياس، بدائع، ج٤، ص ٢١ / مجهول، تاريخ قايتباي، ص ١٣٠ .

١٢٧- مجهول، تاريخ قايتباي، ص ١١٧ .

١٢٨- ابن تغري بردي، النجوم، ج٨، ص ١٢١ .

١٢٩- القاضي عبد الباسط، نيل ص ٢٦٢ ب / ابن إياس، بدائع، ج٣ , ١٠٥ .

١٣٠- ابن كثير، البداية، ج ٤، ص ١٢٨ .

١٣١ - ابن تغري بردي، النجوم، ج١٢، ص ١٥ / ابن إياس، بدائع، ج١، ق٢، ص ٥٦٠ .

١٣٢ - المقريزي، السلوك، ج٣، ق ٢، ص ٦١٣ .

١٣٣- المقريزي، السلوك، ج٣، ق٢، ص ٦٩٨ / ابن تغري بردي، النجوم، ج١١، ص٣١١ .

١٣٤- ابن تغري بردي، النجوم، ج١٣، ص ٧١ .

١٣٥- المقريزي، السلوك، ج٢، ق٢، ص ٤٣٣ / ابن إياس، بدائع، ج٤، ص ١١٦ , ١٨٦ .

١٣٦- ابن حجر، إنباء، ج٢، ص٩٤ .

١٣٧- المقريزي، السلوك، ج١، ق٣، ص ٧٧٩ - ٧٨٠ .

١٣٨- ابن إياس، بدائع، ج٤، ص ١٥٣ .

١٣٩- السخاوي، وجيز، ج٣، ص ١١٢٢ .

١٤٠- ابن تغري بردي، النجوم، ج١٤، ص ٣٦٥ .

١٤١- ابن دقماق، النفحة، ص ٧٣ , ٧٨ / المقريزي، السلوك، ج١، ق٣ , ٦٦٦ , ٦٦٨، ج٢، ق١، ص

٨٧، ج٢، ق٣، ص ٥٩٤/ ابن تغري بردي، النجوم، ج٩، ص ١٣-١٤، ج١٤، ص ٢٦ / ابن إياس، بدائع، ج١، ق١، ص ٣١٢, ٣٦٥, ٤٩٥, ٥٠٧، ج١، ق٢، ص ٣٢٢, ٤٠٤, ٤٠٦.

١٤٢- ابن تغري بردي، النجوم، ج٩، ص ٢٤.

١٤٣- ابن، الفرات، تاريخ، م٩، ج١، ص٩٦-٩٧ / المقريزي، السلوك، ج١، ق٣، ص٦١٩, ٨٢٦، ج٢، ق١، ص٧٨ / ابن تغري بردي، النجوم، ج٩، ص٣-٤، ج١٠، ص٦٤، ج١١، ص٤, ١٢١، ج١٢، ص ٥.

١٤٤- ابن الفرات، تاريخ، م٨، ص١٢٢ - ١٢٣.

١٤٥- ابن الفرات، تاريخ، م٩، ج١، ص٨ / ابن تغري بردي، النجوم، ج١، ص١٦٦، ج١١، ص ٣١٥ / ابن إياس، بدائع، ج٥، ص ٦٥.

١٤٦- ابن الجزري، تاريخ حوادث، ج٢، ص ٥٥/ المقريزي، السلوك، ج٢، ق٢، ص ٤٩١، ج٣، ق٢، ص ٤٧٤, ٥٠١، ج٤، ق١، ص ١٠٦، ج٤، ق٢، ص ٥٦٨, ٧٧٨ / ابن تغري بردي، حوادث، ج٢، ص ٥٣٩, ٥٨٨ / الصيرفي، إنباء، ص ٤٠٤.

١٤٧- القاضي عبد الباسط، نيل، ص ٢٣٤ ب، ٢٥٩ ب / ابن إياس، بدائع، ج١، ق٢، ص٣٣٧، ج٢، ص ١٤٠, ٢٥٥، ج٣، ص٦٨, ١٠٢, ٢٣١, ٤٣٢، ج٤، ص ٤٩, ٧٥, ١٠٢, ١٤٢، ٢٨٣، ج٥، ص ٦٥, ٨٠.

١٤٨- الدواداري، كنز، ج٩، ص ٢٣٧ / ابن كثير، البداية، ج١٤، ص ٦٣, ١٤٨ / المقريزي، السلوك، ج٢، ق١، ص ٢٤١، ج٢، ق٢، ص ٥١٩, ٥٢٣، ج٢، ق٣، ص ٦٧٧, ٨٠٩, ٨٨٩ / ابن تغري بردي، النجوم، ج١٠، ص ٧٨ / السخاوي، وجيز، ج١، ص ١٤.

١٤٩ - ابن الجزري، تاريخ حوادث، ج٣، ص٥٩٨ / الدواداري، كنز، ج٨، ص ١٦٦ / ابن الفرات، تاريخ، م٨، ص ١٢٧ / المقريزي، السلوك، ج١، ق٢، ص ٦٤٥-٦٤٦ / ابن تغري بردي، النجوم، ج١١، ص٢٧, ١٤٨, ٢٦٥ - ٢٦٦ / القاضي عبد الباسط، نيل، ص ٣٧٦ ب / ابن إياس، بدائع، ج ١، ق٢، ص ١١٥، ج٢، ص ٢٦٢.

١٥٠- المقريزي، السلوك، ج٣، ق٢، ص ٤٦٦، ج٤، ق٢، ص ٩٦٧, ١٠٣٣ / ابن حجر، إنباء، ج٢، ص ٨٤ / ابن تغري بردي، النجوم، ج٩، ص ١١٢، ج١٤، ص ٢٧٤ / الصيرفي، نزهة، م٣، ص ٣٤٠, ٤٠٥ / ابن إياس، بدائع، ج١، ق٢، ص ٣٠٢، ج٢، ص ١٦٦, ١٦٧, ١٨٢.

١٥١- ابن الفرات، تاريخ، م٩، ج١، ص ٦ / المقريزي، السلوك، ج٤، ق١، ص ٣٩٦ / الصيرفي، نزهة، م٢، ص ٥٧ / القاضي عبد الباسط، نيل، ص ٣٢٣ب، ٣٧٢ ب.

١٥٢- المقريزي، السلوك، ج١، ق٢، ص ٤٦٩، ج١، ق٣، ص ٦٧٣.

١٥٣- ابن الفرات، تاريخ، م٩، ج١، ص ١٩٠-١٩١ / الصيرفي، نزهة، م٢، ص ٢٦٩.

١٥٤- المقريزي، السلوك، ج٢، ق١، ص ١٤٨.

١٥٥- ابن تغري بردي، النجوم، ج١٤، ص ١١٣.

١٥٦- المقريزي، السلوك، ج١، ق٣، ص ٧٨٥.

١٥٧- م، ن، ص ج٤، ق٣، ص ١١٦٧ .
١٥٨ - المقريزي، السلوك، ج٢، ق ١، ص ٢٠٣ , ٢٢٩ , ٢٣٠ ، ٢٧٤ / الصيرفي، إنباء، ص ٤٢٩ .
١٥٩- ابن طولون، نقد، ص ٤٢ .
١٦٠- المقريزي، السلوك، ج٢، ق١، ص ٤١ .
١٦١- ابن إياس، بدائع، ج٣، ص ١٦٩ , ٤٦٦ .
١٦٢- ابن الجزري، تاريخ حوادث، ج١، ص ٢٩٨ / ابن طولون، نقد، ص ٤٢-٤٣ .
١٦٣- ابن الجزري، تاريخ حوادث، ج٢، ص ١٢٢ / ابن دقماق، النفحة، ص ١٣٠ .
١٦٤ - لبن حجر، الدرر، ج١، ص ٢٣٤ .
١٦٥ - ابن إياس، بدائع، ج٣، ص ٩ .
١٦٦- الصيرفي، نزهة، م١، ص ٣٦٥ .
١٦٧- الصيرفي، إنباء، ص ١٤٣ .
١٦٨- ابن حجر، إنباء، ج ٢، ص ١٣٤ .
١٦٩- م، ن، ج٣، ص ٣٩٢.
١٧٠- ابن كثير، البداية، ج١٣، ص ٢٥٣ / ابن دقماق، النفحة، ص ٢٢٩ , ٢٣٤ / ابن الفرات، تاريخ، م٨، ص ١٢٠، م٩، ج١، ص٧ , ٩٥ , ١٤١ , ١٦٢ , ١٦٦ , ١٩٧، م٩، ج٢، ص ٢٤٨ , ٢٥٤، ٢٩٦ , ٣٣٥ , ٤٠٢ / المقريزي، السلوك، ج٣، ق١، ص٧٣٥ , ٧٤٣، ،ج٣، ق٢، ص ٥٣١ , ٥٤١، ٥٤٤ , ٥٥٠ , ٥٦١ , ٧١٠ , ٧٢٥ , ٧٨٤ , ٧٩٠ , ٨٣٦ , ٨٩٤ , ٨٩٨ , ٩٧٨ , ١٠٤٤ , ١٠٩٦، ١١٠٠، ج٤، ق٢، ص ٥٣٩ , ٩٣٣ / ابن حجر، إنباء، ج٢، ص ١٩ , ٤٧ , ١٣٤ , ٢٢٢ , ٢٨٩، ٣٠٨ , ٣٠٩ , ٣٥٠، ج٣ , ٨١ , ٢٥٠ , ٣٨٤، ج٤، ص ٣٠ , ١٤١ ،الدرر، ج٣، ص ١٦٨ / ابن تغري بردي، النجوم، ج٨، ص ٤٦، ج٩، ص٦١ , ٧٨، ج١٠، ص ١٠٩ , ٢٢١، ج١١، ص ٨٩ , ١٥٠ , ١٩٧ , ١٩٩ , ٢٠٠، حوادث، ج٢ , ٢٨١ , ٢٩٦ , ٣٢٥ , ٣٦٨ , ٣٧٢ / السخاوي، وجيز، ج٢، ص ٦٤٩ ، الضوء، ج٣، ص١٧ ، ج٤، ص ٣١٢، ج٧، ص١٣٤ ، ج١٠، ص ٢٣٤، ج١١ ، ص٢٧٧ / ابن إياس، بدائع، ج١ ، ق٢، ص٣٤ , ٢٤٥ , ٢٥٠ , ٢٨٠ , ٣٣٧ , ٣٥٠ , ٣٧٠، ٣٧٧ , ٤١٧ , ٤٦٢ , ٤٧٤ , ٥٥٢ , ٥٧٧ , ٦٦٩، ج٢، ص ٩٣ , ١٥٩ , ١٧٩ , ٢٩٨ , ٤٦٢ .
١٧١- القاضي عبد الباسط، نيل، ص ١٩٦ أ.
١٧٢- ابن إياس، بدائع، ج٣، ص ٦٦ - ٦٧ .
١٧٣- المقريزي، السلوك، ج٣، ق٢، ص ٧٩٠.
١٧٤- ابن الجزري، تاريخ حوادث، ج١، ص ٢٩٨ .
١٧٥- ابن تغري بردي، النجوم، ج١١، ص ٨٩.
١٧٦- ابن حجر الدرر، ج١، ص ١٧٩ .
١٧٧- المقريزي، السلوك، ٢، ق٣، ص ٦٦٤-٦٦٥ .
١٧٨- اليوسفي، نزهة، ص ٢٤٣ , ٣٤٧ , ٣٤٨ / ابن إياس، بدائع، ج٤، ص ٥١ .

١٧٩- ابن تغري بردي، النجوم، ج١١، ص ١٩٧، حوادث، ج٢، ص ٤٣١, ٤٨٣ / الصيرفي، نزهة، م١، ص ٩٦ / ابن إياس، بدائع، ج١، ق٢، ص٣٤٧، ج٢، ص ١٥٩.

١٨٠- ابن تغري بردي، النجوم، ج١٤، ص ٣٣٢.

١٨١- ابن الفرات، تاريخ، م٩، ج١، ص ٢٠٥ / المقريزي، السلوك، ج٢، ق٢، ص٣٨٢، ج٢، ق٣، ص ٨٧٩، ج٣، ق١، ص٣٦١، ج٣، ق٢، ص ٧٠٩.

١٨٢- المقريزي، السلوك، ج٣، ق٢، ص ٧٩٦ / ابن تغري بردي، النجوم، ج١٤، ص ٢٣٩ / ابن إياس، بدائع، ج١، ق١، ص ٣٤٧.

١٨٣- ابن الفرات، تاريخ، م٩، ج١، ص ١٦٢.

١٨٤- السخاوي، الضوء، ج٤، ص ٣١٢.

١٨٥- المقريزي، السلوك، ج٣، ق٢، ص ٥٦١ / ابن تغري بردي، النجوم، ج٩, ٧٨.

١٨٦- المقريزي، السلوك، ج٣، ق١، ص ١٢٨.

١٨٧- ابن إياس، بدائع، ج٣، ص ٢٩٩.

١٨٨- ابن حجر، إنباء، ج٢، ص ٤٧.

١٨٩- الدواداري، كنز، ج٨، ص ٢٨٢ / ابن الفرات، تاريخ، م٨، ص ٦٣/ م٩، ج١، ص ١٢٦ / المقريزي، السلوك، ج١، ق٢، ص ٢٧٤, ٤٨٩, ٤٩٨, ٥٠٦، ج٣، ق٢، ص ٦٤٩, ٦٦٢، ج٣، ق٣، ص ٩٦٣, ٩٨١, ١٠٦٠، ج٤، ق٢، ص٩٣٣ / ابن حجر، إنباء، ج٢، ص ٣٥٠، ج٣، ص ٨٢, ٢٨٦, ٣٣٥، ج٤، ص ١٠١, ٢٣٠ / ابن إياس، بدائع، ج١، ق١، ص ٣٥٦، ج٢، ص ٢١٥, ٣٠٣.

١٩٠- اليوسفي، نزهة، ص ٢٥٨ / ابن حجر، إنباء، ج٣، ص ٣٩٢، ج٧، ص ٧٣ / ابن تغري بردي، النجوم، ج١١، ص ٨٩، ج١٢، ص ٧٢ / ابن إياس، بدائع، ج٤، ص ٥١, ١٣٤، ٢١١, ١٤٧, ٣٨٢, ٤٢٩, ٤٧٦, ٤٨١.

١٩١- الصيرفي، إنباء، ص ٤٣١.

١٩٢- ابن الفرات، تاريخ، م٩، ج١، ص١٤٧ / ابن تغري بردي، النجوم، ج١٥، ص ٧٧ / ابن إياس، بدائع، ج١، ق١، ص ٣٦٦، ٣٧٩، ج٤، ص ٣٨٧.

١٩٣- اليوسفي، نزهة، ص٢٦١/ ابن إياس، بدائع، ج٤، ص ٧٧.

١٩٤- ابن إياس، بدائع، ج٤، ص ٣٨٢, ٤٧٦.

١٩٥- المقريزي، السلوك، ج٣، ق١، ص ٣٩٧ / ابن إياس، بدائع، ج١، ق٢، ص ٢٧٤, ٣٦٨.

١٩٦- ابن الفرات، تاريخ، م٧، ص ١٩٢ / المقريزي، السلوك، ج١، ق٣، ص ٦٧٣, ٦٧٥ / ابن تغري بردي، النجوم، ج١٠، ص ٢٤, ٢٥.

١٩٧- المقريزي، السلوك، ج٢، ق٣، ص٨٠٤.

١٩٨- ابن تغري بردي، النجوم، ج١١، ص ١٥٠ / ابن إياس، بدائع، ج١، ق٢، ص٢٣٢.

١٩٩- المقريزي، السلوك، ج٣، ق٢، ص٥٤٣ / الصيرفي، نزهة، م١، ص ١٣٠ / ابن إياس، بدائع،

١، ق٢، ص ٣٧٠.
٢٠٠- المقريزي، السلوك، ج٣، ق١، ص ٣٦٤, ٣٧٩.
٢٠١- ابن الفرات، تاريخ، م٩، ج٢، ص ٢٤٨ / المقريزي، السلوك، ج١، ق٣، ص ٦٨٩، ج٢، ق٣، ص ٨٠٧، ج٣، ق١، ص ٣٥٢، ج٢، ق٣، ص ٨٦٧ / ابن حجر، إنباء، ج٤، ص٣، الدرر، ج٣، ص١٢١ / الصيرفي، نزهة، م١، ص ١٦٧, ٢٠٣, ٢٥٤, ٣٢٦/ السخاوي، وجيز، ج١، ص ٧٤.
٢٠٢- المقريزي، السلوك، ج٣، ق١، ص ٣٢١.
٢٠٣- م، ن، ج١، ق٣، ص ٩٣٧.
٢٠٤- ابن حجر، إنباء، ج٣، ص ٢٨١.
٢٠٥- الصفدي، نزهة، ص ٢٢٤ / ابن كثير، البداية، ج١٤، ص ٢١٧ / ابن حجر، إنباء، ج٢، ص ١٠-١١, ٢٨٢ / ابن تغري بردي، النجوم، ج١٠، ص٢٣٨، حوادث، ج٢، ص ٤٣٨.
٢٠٦- ابن تغري بردي، النجوم، ج١١، ص ٢٩١.
٢٠٧- ابن الفرات، تاريخ، م٧، ص ١٩٢, ٢١٢ / المقريزي، السلوك، ج٣، ق١، ص ٣٠٧.
٢٠٨- المقريزي، السلوك، ج٢، ق١، ص ٢٢٧ / ابن تغري بردي، النجوم، ج٩، ص ٦٠.
٢٠٩- ابن دقماق، النفحة، ص ٢٣٠/ ابن الفرات، تاريخ، م٩، ج١، ص ٢١٦ -٢١٧ / المقريزي، السلوك، ج٣، ق١، ص ١٢٣ / ابن حجر، الدرر، ج٤، ص ٢٣٨ م السخاوي، وجيز، ج١، ص ٢٤٣ / ابن إياس، بدائع، ج١، ق٢، ص ٤٠.
٢١٠- المقريزي، السلوك، ج٢، ق٣، ص٥٧٢ / ابن تغري بردي، النجوم، ج١٠، ص ٥٠.
٢١١- الدواداري، كنز، ج٨، ص ٣٥٠ / ابن تغري بردي، النجوم، ج٨، ص ١٩، ج١٠، ص ٢١ / ابن إياس، بدائع، ج١، ق٢، ص٢٥٥.
٢١٢- المقريزي، السلوك، ج٢، ق٣، ص٧١٩ / ابن حجر، إنباء، ج٢، ص ١١٦ / الصيرفي، نزهة، م١، ص ١٢٨, ١٦٧.
٢١٣- ابن الفرات، تاريخ، م٩، ج١، ص ٢١٦- ٢١٧ / ابن حجر، إنباء، ج١، ص ٢٣١ / ابن إياس، بدائع، ج١، ق٢، ص ٢٧٤ / ابن طولون، نقد، ص ١٩٠.
٢١٤- ابن الجزري، تاريخ حوادث، ج١، ص ١٩٦, ٢٤٧ / ابن دقماق، النفحة، ص ٢٦, ٩٥ / ابن الفرات، تاريخ، م٨، ص ١٧٤، م٩، ج١، ص ١٣١, ١٣٦، المقريزي، السلوك، ج١، ق٣، ص ٨٠٦، ج١، ق٣، ص ٩٠٢، ج٢، ق ١, ٢٨٥، ج٢، ق٢, ٤٨٧، ج٢، ق٣، ص ٧٥٧، ج٣، ق١، ص ٢١، ج٣، ق٢, ٦٥١, ٦٥٤، ج٣، ق٣/ ص١٠٦٨، ج٤، ق٢، ص ٦٢١, ٧٩٩، / ابن حجر، إنباء، ج٤، ص ١١٠، الدرر، ج١، ص ١٩٤ / ابن تغري بردي، النجوم، ج٩، ص٥٨، ج١١، ص٢٨٦ / الصيرفي، إنباء، ص٣٣٣, ٤٢٥، نزهة، م١, ٢٤٤, ٢٤٨، /السخاوي، وجيز، ج٢، ص ٨٢٠، الضوء، ج٣، ص ٢٦٢ / ابن إياس، بدائع، ج١، ق١، ص ٣٨١،ج١، ق٢, ٦٦٨، ج٣، ص ٢١٨, ٢٧٢، ج٤، ص ٨٨ / القاضي عبد الياسط، نيل، ص٣٩٢ ب.

٢١٥- ابن حجر، إنباء، ج٢، ص١٥٦ .
٢١٦- ابن إياس، بدائع، ج١، ق١، ص ٤٢٥ .
٢١٧- المقريزي، السلوك، ج٤، ق٢، ص ٦٢٨ / ابن تغري بردي، النجوم، ج١٤، ص ١١٧ - ١١٨ / القاضي عبد الباسط، نيل، ص ٣٦٨ أ / ابن إياس، بدائع، ج١، ق٢، ص ٣٨، ج٣، ص ٢٧٥ .
٢١٨- المقريزي، السلوك، ج١، ق٢، ص ٣٣٠, ٥٦٤ / ابن إياس، بدائع، ج١، ف٢، ص ٥١، ج٣، ص ٣٨٧ .
٢١٩- الدواداري، كنز، ج٩ ؛ن ص ٣٠٠/ الصفدي، نزهة، ص ٢٣٨/ ابن دقماق، النفحة، ص ١٩٠ / المقريزي، السلوك، ج١، ق١، ص ٥٨١ .
٢٢٠- ابن تغري بردي، النجوم، ج١٢، ص ٧٠ .
٢٢١- ابن حجر، إنباء، ج١، ص ١٤ / ابن إياس، بدائع، ج٣، ص ٩٦ .
٢٢٢- المقريزي، السلوك، ج٤، ق١، ص ١١٤ / السخاوي، الضوء، ج٢، ص ٢٥٠ / ابن إياس، بدائع، ج٢، ص ١١٢ , ١٦٣ .
٢٢٣- ابن إياس، بدائع، ج١، ق٢، ص ٢٩١ .
٢٢٤- المقريزي، السلوك، ج٣، ق٢، ص ٦٧٦ , ٧٤٦، ج٣، ق٣، ص ١٠٢٣، ج٤، ق١، ص ٤٧ / ابن حجر، إنباء، ج٤، ص١٣٨ / ابن تغري بردي، النجوم، ج١١، ص ٣٠١/ الصيرفي، نزهة، م١، ص ٢٦٩ , ٣٣٢، / ابن إياس، بدائع، ج١، ق٢، ص ٧١, ٨١٤.
٢٢٥- المقريزي، السلوك، ج١، ق٣، ص ٨٢٩، ج٤، ق١، ص ٤٤٩ .
٢٢٦- المقريزي، السلوك، ج٣، ق٢، ص ٤٧٣ / ابن حجر، إنباء، ج٧، ص ٣١٢/ ابن إياس، بدائع، ج١، ق٢، ص ٤٢٣ .
٢٢٧- ابن حجر، الدرر، ج١، ص ٢٨٨ .
٢٢٨- ابن دقماق، النفحة، ص١١٦ / المقريزي، السلوك، ج٢، ق١، ص ٩٧٠ / ابن تغري بردي، النجوم، ج٩، ص١٦ .
٢٢٩- المقريزي، السلوك، ج٢، ق٢، ص ٣٧٥ .
٢٣٠- م، ن، ج٢، ق١، ص ٨٨ .
٢٣١- السخاوي، وجيز، ج١، ص ١٥٥ .
٢٣٢- الصيرفي، إنباء، ص ٤٥ .
٢٣٣- اليوسفي، نزهة، ص٣٠٨/ ابن الفرات، تاريخ، م٩، ج٢، ص ٢٠٥ , ٤٦٧/ المقريزي، السلوك، ج٢، ق١، ص ٢٧١ , ٢٧٢ , ٢٧٣، ج٢، ق٢، ص ٥٠٦ / ابن حجر، انباء، ج٣، ص ٢٩٨، ٣٠١ , ٣٩٠/ ابن تغري بردي، النجوم، ج١٠، ص٢٢١، ج١١، ص ٨٨، ج١٢، ص ٢٦٠ / الصيرفي، نزهة، م١، ص ٤٤٢ , ٤٤٧ , ٤٥٩ .
٢٣٤- اليوسفي، نزهة، ص ٢٥٠ , ٢٥٨ / المقريزي، السلوك، ج٢، ق٢، ص ٣٨٢/ ابن حجر، الدرر، ج١، ص ٢٣٦ / ابن إياس، بدائع، ج٤، ص ٥٥ .

٢٣٥- ابن حجر، إنباء، ج١، ص ٢٣٦ .
٢٣٦- ابن إياس، بدائع، ج١، ق٢، ص ٥٥، ج٤، ص ٥٥ .
٢٣٧- ابن حجر، الدرر، ج١، ص ٢٣٦ / ابن إياس، بدائع، ج١، ق٢، ص ٥٥ , ٤٩٩، ج٣، ص٣٩٤ .
٢٣٨- ابن حجر، الدرر، ج١، ص ٢٣٦ .
٢٣٩- الصيرفي، إنباء، ص ١٤٠ / القاضي عبد الباسط، نيل، ص ٢١٩ ب / ابن إياس، بدائع، ج٣، ص ٤٣ .
٢٤٠- اليوسفي، نزهة، ص ١٤٤ / المقريزي، السلوك، ج٣، ق١، ص ١٤٨ / ابن حجر، ' الدرر، ج٣، ص ١٦٧ / ابن تغري بردي، النجوم، ج١١، ص ٧٧ / ابن إياس، بدائع، ج١، ق٢، ص ٦٤ .
٢٤١- ابن الفرات، تاريخ، م٨، ص ٩٠ / المقريزي، السلوك، ج١، ق٣، ص٢٢٤ , ٧٥١، ج٣، ق١، ص ٣٧٩ .
٢٤٢- اليوسفي، نزهة، ص ٣٤٤ / المقريزي، السلوك، ج٢، ق٢، ص ٤٠٩ .
٢٤٣- المقريزي، السلوك، ج٢، ق١، ص ٢٩٩ .
٢٤٤- ابن حجر، إنباء، ج٤، ص ١٧ .
٢٤٥- ابن إياس، بدائع، ج٢، ص ٣٦ .
٢٤٦- ابن تغري بردي، حوادث، ج٢، ص ٤٩٥ / السخاوي، وجيز، ج١، ص١٧١ / ابن إياس، بدائع، ج٢، ص ٣٢٠ .
٢٤٧- السخاوي، الضوء، ج٣، ص ١٦٦ .
٢٤٨- السخاوي، وجيز، ج٢، ص ٧٨٩ / ابن إياس، بدائع، ج٢، ص ٤٤٨ .
٢٤٩- الصيرفي، إنباء، ص ٧٥ .
٢٥٠- ابن حجر، إنباء، ج٢، ص ٥٣ .
٢٥١ - الصيرفي، إنباء، ص ٤٥ .
٢٥٢- م، ن، ص ٤٤٥ .
٢٥٣- م، ن، ص ٤٨٤ .
٢٥٤- م، ن، ص ٢٣٢ .
٢٥٥- م، ن، ص ٢٣٤ .
٢٥٦- السخاوي، وجيز، ج٣، ص ١٠٨٨ / القاضي عبد الباسط، نيل، ص ٣٨٦ ب/ ابن إياس، بدائع، ج٣، ص ٢٦٦ .
٢٥٧- ابن إياس، بدائع، ج٣، ص ٤٣ .
٢٥٨- م، ن، ص ٣٩١ .
٢٥٩- م، ن، ج٤، ص ٢٢٩ .
٢٦٠ - م، ن، ص ٢٩٢ .

٢٦١- م، ن، ص ٥٢ .
٢٦٢- اليوسفي، نزهة، ص ٢٥٥ / المقريزي، السلوك، ج٢، ق٢، ص ٣٨٣، ح٢، ق٣، ص ٧٢٠ / القاضي عبد الباسط، نيل، ص ٢٩٠ ب / ابن إياس، بدائع، ج٣، ص ٤١٦ , ٤٢٧ .
٢٦٣- الصيرفي، إنباء، ص ٢٠ / السخاوي، الضوء، ج٧، ص ١٩٣ .
٢٦٤- ابن إياس، بدائع، ج١، ق٢، ص ٤٥١ .
٢٦٥- السخاوي، الضوء، ج٥، ص ٤١ .
٢٦٦- اليوسفي، نزهة، ص ٣٧٧/ المقريزي، السلوك، ج٢، ق٢، ص ٤٢٢ , ٥٠٥ / ابن حجر، إنباء، ج٥، ص ١٥ / ابن تغري بردي، النجوم، ج٩، ص ٢٣٨ / السخاوي، وجيز، ج٣، ص ٨٩١ .
٢٦٧- المفريزي، السلوك، ج١، ق٣، ص٩٤٦ / ابن تغري بردي، النجوم، ج٨، ص ٢٦٣ / القاضي عبد الباسط، نيل، ص ٢١٩ب .
٢٦٨- الصيرفي، إنباء، ص ٢٠٤ .
٢٦٩- ابن كثير، البداية، ج١٤، ص ١٧٠ / ابن ححر، الدرر، ج١، ص ٤٤ .
*** قوس البندق : - ويسمى الجلاهق قوس يتخذ من القنا ويلف عليه الحرير ويغَّرى وفي وسط وتره قطعة دائرة نسمى الجوزة توضع فيها البندقة عند الرمي القلقشندي، صبح، ج٢، ص ١٥٤)
٢٧٠- المقريزي، السلوك، ج٢، ق٣، ص ٧٣٨ / ابن تغري بردي، النجوم، ج١٠، ص ١٥٢ / ابن إياس، بدائع، ج٣، ص ١٢٩ .
٢٧١- اليوسفي، نزهة، ٢٥٥ / المقريزي، السلوك، ج٢، ق٢، ص ٣٦٣. .
٢٧٢- ابن تغري بردي، النجوم، ج١١، ص٨٩ .
٢٧٣- ابن حجر الدرر، ج١ , ١١٢ -١١٣، إنباء، ج٦، ص ٦٩ - ٧٠ / الصيرفي، إنباء، ص ٤٣٨ - ٤٣٩ .
٢٧٤- ابن إياس، بدائع، ج٤، ص ٧١ .
٢٧٥- م، ن، ص ٢٤٥ .
٢٧٦- السخاوي، وجيز، ج٣، ص ١١٧٨ .
٢٧٧- المقريزي، السلوك، ج٢، ق١، ص ٣٠٢ .
٢٧٨- المقريزي، السلوك، ج٣، ق١، ص ٦ .
٢٧٩- المقريزي، السلوك، ج٢، ق٢، ص٤٦٤، ج٢، ق٣، ص ٦٦٤ , ٦٩٢ , ٧٢٦ , ٨٠٠ , ٨٧٨ - ٨٧٩ , ٨٩٩ - ٩٠٠، ج٣، ق١، ص ٣١٩ , ٣٢٧ , ٣٦٩ / ابن حجر، إنباء، ج٧، ص ٢١٢ - ٢١٣ , ٤٦٩ / ابن تغري بردي، حوادث، ج٢ , ٤٨٠، النجوم، ج١٠، ص ٢١٧ , ٢١٩، ج١١، ص ٨٩ , ١٤١ / السخاوي، الضوء، ج٣، ص ١٠٢ / الصيرفي، نزهة، م١، ص ١٠١ , ٢٢٣، ٤٦٥، م٢، ص ٢٨٨ / ابن إياس، بدائع، ج٢ , ١٨٥، ج٣, ١٨٦ , ٣٣٨ , ٤٤١، ج٤، ص ١٦٠ , ٢٠٦ , ٢٣٥ .
٢٨٠- المقريزي، السلوك، ج٢، ق٢، ص ٣٨٤ / ابن تغري بردي، النجوم، ج١١، ص ٨٩ .
٢٨١- ابن حجر، إنباء، ج٦، ص ٢٠٢ .

المصادر والمراجع:

- ابن إياس ٩٣٠هـ/ ١٥٢٣ م، بدائع الزهور في وقائع الدهور، ٥ مجلدات، تحقيق محمد مصطفى، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، مصر، ١٩٨٢ م.
- ابن تغري بردي ٨٧٤ هـ/ ١٤٦٩ م
* حوادث الدهور في مدى الأيام والشهور، ٢ ج، تحقيق محمد كمال عز الدين، عالم الكتب، بيروت، لبنان، ١٩٩٠ م.
* النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، ١٦ ج، تقديم محمد حسين شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، ١٩٩٢ م.
- الدواداري (توفي زمن الناصر محمد بن قلاوون) : كنز الدرر وجامع الغرر، ٩ج، تحقيق هانس روبرت، قسم الدراسات الإسلامية بالمعهد الألماني للآثار، القاهرة، ١٩٦٠ م.
- ابن الجزري (٧٣٨هـ/ تاريخ حوادث الزمان وأبنائه ووفيات الأكابر والأعيان من أبنائه، ٤ ج، ط١، عمر عبد السلام التدمري، المكتبة العصرية، صيدا، ١٩٩٨م.
- ابن حجر (٨٥٢هـ/ ١٤٤٩ م) :
* إنباء الغمر بأبناء العمر في التاريخ، ٧ج، ط٢، دار الكتب العلمية، بيروت، ابنان، ١٩٨٦.
* الدرر الكامنة في أعيان المئة الثامنة، ٤ج، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ١٩٩٧.
- ابن دقماق (٨٠٩هـ/ ١٤٠٦م) : النفحة المسكية في الدولة التركية، ط١، تحقيق عمر عبد السلام تدمري، المكتبة العصرية، صيدا، ١٩٩٩.
- السخاوي (٩٠٢ هـ-١٤٩٦ م) :
* الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، ١٢ ج، ط١ / دار الجليل، بيروت، لبنان، ١٩٩٢ م.
* وجيز الكلام في الذيل على دول الإسلام، ٤ج، ط١، تحقيق بشار عواد وآخرون، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ١٩٩٥ م.
- الصفدي (٧١٧هـ/ ١٣١٧م) : نزهة المالك والمملوك في مختصر سيرة من ولي من الملوك، ط١، تحقيق عمر عبد السلام التدمري، المكتبة العصرية، صيدا، ٢٠٠٣ م.
- الصيرفي (٩٠٠هـ/ ١٤٩٤ م) :
* إنباء الهصر بأبناء العمر، تحقيق حسن حبشي، دار الفكر العربي، القاهرة، ١٩٧٠.
* نزهة النفوس والأبدان في تواريخ الزمان، ٣ ج، تحقيق حسن حبشي، مطبعة دار الكتاب بالجمهورية، العربية المتحدة، ١٩٧٠.
- ابن طولون (٩٥٣ هـ/ ١٥٤٦ م) :
نقد الطالب لزغل المناصب، تحقيق محمد أحمد دهمان، دار الفكر المعاصر، بيروت، لبنان، ١٩٩٢.
- القاضي عبد الباسط (٩٢٠هـ/ ١٥١٤م) : نيل الأمل في ذيل الدول، ٢ ج، مركز الوثائق والمخطوطات، الجامعة الأردنية، رقم ١٥٤٤.
- ابن الفرات (٨٠٧هـ/ ١٤٠٤ م) :

* تاريخ ابن الفرات، مجلد ٩، ج١، تحقيق قسطنين زريق، الجامعة الأمريكية، بيروت، لبنان، ١٩٣٦م.

* تاريخ ابن الفرات، مجلد ٨، مجلد٩، ج٢، تحقيق قسطنطين زريق، نجلاء فتحي، الجامعة الأمريكية، بيروت، لبنان، ١٩٣٦ م.

- القلقشندي (٨٢١ هـ/ ١٤١٨ م) صبح الأعشى في صناعة الانشاء، ١٤ ج، ط١، دار الكتب العلمية، دار الفكر، بيروت، لبنان، ١٩٨٧ .

- ابن كثير (٧٧٤ هـ/ ١٣٧٢ م) : البداية والنهاية، ١٦ مجلد، ط١، تحقيق أحمد عبد الوهاب فتيح، مكتبة المعارف، بيروت، لبنان، دون سنة نشر.

- المقريزي (٨٤٥هـ/ ١٤٤١ م) :

*السلوك لمعرفة دول الملوك، ٤ج، ١٢ مجلد، (ج١ + ج٢) تحقيق محمد مصطفى زيادة، (ج٣ +ج٤) تحقيق سعيد عاشور، ١٩٥٦- ١٩٧٢م.

* كتاب المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار المعروف بالخطط المقريزية، ٤ج، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ١٩٩٨ م.

- هنتس فالتر المكاييل والأوزان الإسلامية وما يعادلها في النظام المتري، ترجمة كامل العسلي، الجامعة الأردنية، عمان، ١٩٧٠ .

- اليوسفي (٧٥٩هـ/ ١٣٥٨ م) نزهة النظار في سيرة الملك الظاهر، تحقيق أحمد حطيط، عالم الكتب، بيوت، لبنان، ١٩٨٤ م.

- مجهول تاريخ الملك الأشرف قايتباي، ط١ / تحقيق عمر عبد السلام التدمري، المكتبة العصرية، صيدا، ٢٠٠٣ م.